

أَحْمَانَةُ الْمِسْوَادِ

فِي حِكَايَةِ الْأَوَّلِيَاءِ وَالْعَشَرَةِ

قَائِيف

الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ أَبْنُ الْفَضَلِ

الشُّورِي - الطُّوبَانِي

الناشر :

مَجْلِسُ الْكِتَابِ وَالْمُطَاجِدِ

أَحْلَالُ الْمُسِّيْرِ وَهَلْكَةُ الْجَنَاحِ

فِي حِكَايَةِ الْأَوَّلِيَادِ الْعَشَرَةِ

تَأْلِيف

الشِّيْخِ الْعَالَمِ الْفَاضِلِ الْجَنَاحِيِّ الْفَضَلِ

الشُّنُورِيِّ - الطُّوبَايِّ

الناشر:

مُجْلِسُ الْأَنْدَلُفِ وَالْمَطَاطِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اوضح لنا منا هُجَّ الاستبصار. وامر بالذكر
والاعتبار فقص علينا قصص الاختيار والاشرار. لنتعتبر بما جرى
لهم في سوالف الاعصار. والصلة والسلام على سيدنا محمد
المبعوث بالبُشري والإنذار. وعلى الله واصحابه الفضلاء الاختيار.
(اما بعد) فيقول العبد المغور، بالاعتناء على ما لا يعني
من الامور، ابوالفضل بن عبد الشكور، السنوري قريه الطوبانى
مديريه : لما كانت معرفة التاريخ من مهمة عند ذوى الابصار
واهل الفكر والاعتبار . ولو لا ذلك لما قص الله علينا قصص
الامم الماضية في الدُّهور والاعصار الخالية . وحيثنا بالسيار،
في نواحي الارض للنظر في الآثار، رأيت ان أكتب هذه الرسالة
المختصرة، لتكون تذكرة وتبصرة لنفسى ولمن يكون مثلى من
البناء جلستى . وسميتها بـ «أحلى المسافرقة في حكايات الاولياء
العشرة» فأهلاها بالعلماء الكرام، والفضلاء الاعلام، لأنى
رأيتهم يكتبون تواریخ بلادنهم وما جرى لاهلها من اسلامهم
ومعاصرتهم ليكون ذلك تذكرة لمن جاء من بعدهم . والله
الموفق بهذه وكرمه . سنورى لهلة الرمضان ٥ حرم سنة ١٤٨١

(حکی) والله اعلم بصحته: ان سیدنا زین العابدین ابن سیدنا الحسین بن سیدتنا فاطمة بنت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وُلد له ولد يقال له زین العظیم وُلد لزین العظیم ولد يقال له زین الکبری وُلد لزین الکبری ولد يقال له زین الحسین وُلد لزین الحسین ولد يقال له حمود الکبری وُلد لمحمد الکبری ولد يقال له جمادی الکبری وُلد لمحمد الکبری ثلاثة اولاد سید مولانا اسحاق والسيد ابراهیم الاسمر قيل الصواب السمرقندی . والسيدة اصنه زوجة ابن ملک الروم عبد المجید .

وقيل إن زین العابدین ولد له ولد يقال له زین العالم ولد له ولد يقال له زین الکبری وُلد لزین الکبری ولد يقال له جمادی الکبری وُلد لمحمدی الکبری ولد يقال له زین الحسین وُلد لزین الحسین ولد يقال له شمعون وُلد شمعون ولد يقال له عبد الله وُلد لعبد الله ولد يقال له عبد الرحمن وُلد لعبد الرحمن ولد يقال له الکبری، وُلد للكبری ولد يقال له محمد وُلد لمحمد ولد يقال له نجم الدین الکبری وُلد لنجم الدین الکبری ولد يقال له ابراهیم اسمارا وُلد لابراهیم اسمارا ولد يقال له مولانا اسحاق .

وقيل ان زين العابدين ولد له ولد يقال له زين الحكم
 وولد لزين الحكم ولد يقال له زين الحسين وولد لزين الحسين
 ولد يقال له الزين الكبير وولد للزين الكبير ولد يقال له
 نجم الدين الكبير وولد لنجم الدين الكبير ولد يقال له
 شمعون وولد شمعون ولد يقال له أستار وولد لاستار
 ولد يقال له عبد الله وولد لعبد الله ولد يقال له
 عبد الرحمن وولد لعبد الرحمن ولد يقال له محمود الأكبر
 وولد محمود الأكبر ولد يقال له نجم الدين الأكبر وولد
 لنجم الدين الأكبر ثلاثة اولاد السيد ابراهيم الاسمر
 ومولانا اسحاق والستيدة اصفى . وبهذه الروايات وان
 اختلفت تَيْقُنَ ان ابراهيم الاسمر من ذرية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم .

(حكى) انه لما بلغ السيد ابراهيم الاسمر اشده ساخ
 في الارض حتى وصل الى بلد يقال له «چمثا»، واقام فيه
 حتى قدر على الدخول على ملكه . فاما دخل عليه قال له
 الملك: يادَّرِ وَيَشْ، مَا إسْمُكَ وَمَا حاجَتَكَ بِالدُّخُولِ عَلَىَ
 فقال له السيد ابراهيم اما اسمى فابراهيم، واما حاجتي
 بالدخول عليك . فاني ادعوك عن عبادة الاوثان الى عبادة

الملك الديان ، والدخول في الدين الحنيف الطاهر دين محمد صلى الله عليه وسلم وهو دين الاسلام ، وذلك بأن تنطق بالشهادتين وها : « اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله » فاجابه الملك ونطق بالشهادتين واتبعه في الاسلام اهله من اولاده وزواجه واقرائه وجميع اهلي بلده ، وامر بكسر جميع الأصنام وبنى مسجدا للعبادة وقرب السيد ابراهيم واحبه حباشيدا : وكان له ثلاثة اولاد : الملكة مرتا نيجروم زوجة الملك براو بجايا البوزي ملك جزيرة جاوه ، والسيد چوندراوون ورادين جنگكارا وهو القائم بالامر بعد وفاة أبيه . فزوج الملك السيد ابراهيم الاسمر بابنته التي اسمها چوندراوون واحبته حباشيدا واطاعته طاعة كاملة مع انها مطيعة لله تعالى ذات جمال بارع وذات اموال كثيرة وولده منها ثلاثة اولاد ، وهم رادين راجا فنديتا والسيد رحمة والسيد زينب . هذا ما كان من اعمالي السيد ابراهيم الاسمر .

(وفي جزيرة جاواه) وقتل ملك بوزي اسمه راو شكا وجايا ، وهو المشهور بـ براو بجايا وهو آخر الملوك

البوزيدين لجزيرة جاوه وآخر من اتّخذ من الملوك بلدة
جها فاحتى دار الممكّة . وتقدّم أنه تزوج بابنة ملك چمفا
التي اسمها مرّتا يُشْرُكُوم وولده منها ثلاثة أولاد . أولهم
انثى اسمها فوترا آدي وهي زوجة الوزير دايَا يُشْرَات ،
والثانية لم يُفْتَنْ وكان أميراً في مادورا . والثالث راديـن
بُوكُور ولم يتولّ ولاية حينئذ بل كان مشغلاً بخدمة
ابيه واعانته على أمور المملكة .

ولبراويجايا ولد آخر من زوجته التي هي ابنة
سكسادانا اسمه أرياداماـز وولـاه امارـة فاليمـاعـ وـما
حـولـهـ . ولـهـ ولـدانـ آخرـانـ من زـوجـتـهـ الـبـتـيـ منـ قـانـارـاـكاـ
وـهـماـ بـطـارـاـ كـاتـوـعـ وـكـيـ جـارـاـنـ فـنـوـلـيـهـ . اـمـاـ بـطـارـاـ كـاتـوـعـ
فـتـوـلـيـ اـمـارـةـ قـانـارـاـكاـ ، وـاـمـاـكـيـ جـارـاـنـ فـنـوـلـيـهـ فـتـوـلـيـ اـمـارـةـ
سـوـمـنـقـ وـسـمـفـاعـ منـ جـزـيرـةـ مـادـورـاـ . ثـمـ تـزـوـجـ بـراـويـجـاياـ
أـعـرـاءـ آخـرىـ منـ بـنـاتـ مـلـوكـ الصـينـ وـكـانـتـ ذاتـ جـمـاـكـ
بارـعـ وـاحـجـهـاـ حـبـاشـدـيـداـ . فـلـمـاـ حـمـلـتـ منهـ بـولـدـ وـقـرـبـ
اوـانـ وـضـعـ حـمـلـهـاـ آـمـرـ بـراـويـجـاياـ اـبـنـهـ اـرـيـادـامـارـانـ يـحـمـلـهـاـ
إـلـىـ قـالـيمـاعـ مـعـطـيـاـلـهـ اـيـاهـاـ وـوـضـاهـ بـأـنـ لـاـ يـمـسـهـ اـحـتـىـ
تـضـعـ حـمـلـهـاـ . فـحـمـلـهـاـ اـرـيـادـامـارـ إـلـىـ قـالـيمـاعـ فـلـمـاـ صـارـتـ عـنـهـ

وبلغ حملها أحد عشر شهراً ولدت ولداً ذكراً في غاية الحُسن
ولفَّ مثله يقال :

كأنَّه قرآن قد صدَّع الظُّلماً ◊ يطلع في ظلمات الليل ملِتَعاً
نوراً أضاءت به الآفاق فانفتحت
به الهدىَّةُ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ سَطَعَا

وسماه ارميا داما برادين فتاح وقد طابق اسمه مسماه اذا كان
سبب الفتح لاهل الاسلام في جزيرة جاوه كما سيأتي
ذكره . ثم بعد ذلك اتخدتها ارميا داما نزروجا فحملت منه
بولد فلما تمت حملها تسعة اشهر وضفت ولداً ذكراً هلاقي
أبجبيين ينزاح عنه كل شئين وسماه ابوه برادين حسين . وفي
مثله يقال :

كأنَّ جَيْنَه تَحْتَ الشُّعُورَ ◊ هَلَالُ بْنُ أَسْوَدَةِ الْتِيَالِيِّ
يُرِّيْنَا صَفْحَتَ قَمِّرِ مُنِيرَ ◊ بِوْجِهِ صَيْغٍ مِنْ عَيْنِ إِجْمَالِ
شَرَّ بَعْدَ ذَلِكَ مَرْضٌ بِرَأْيِ مُجَايَا مَرْضًا مُرْمِنًا قَدْ أَعْيَا
الْأَطْبَاءَ عَلَاجَهُ فَقَالَ لَهُ الْكَهْنَةُ أَنْكَ لَا تَبْرُأُ مِنْ مَرْضِكَ
هَذَا إِلَّا بِأَنْ تَنْكِحَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّتِي اسْمُهَا وَأَنْدَانَ كُونِيَّعُ وَكَانَتْ
مِنْ دَنَّا يَا الرَّعَايَا قَبِيْحَةً شَوْهَاءَ فَكَرَهَتْهَا نَفْسُ بِرَأْيِ مُجَايَا .
وَلَكِنْ رَجَاءُ الشَّفَاءِ يَضْطَرِّبُ بِرَأْيِ مُجَايَا إِلَى نَكَاحِهَا . فَلَمَّا نَكَحَهَا

ومضت ثلاثة ليال خف مرضه فام يمض الا مدة سيرة
 حتى شفى من مرضه وعاد كما كان ، ثم حملت منه بولد
 فلما تمت الشهرين حملها وضعف ولذا ذكرها حسن الوجه فسماه
 براويجايا برادين بوندان جاوان . وعند ذلك استشعر
 براويجايا بالحياء من وزرائه وخاصة دارملكته لما أنه
 ولده من تلك المرأة الدنيئة القبيحة الشوهاء فاخرجها
 وولدها من دار الملكة وضعفها عند رجل من الفلاحين
 في قرية يقال لها كاراغنج بمبوبو فنشأ ذلك الولد في تلك
 القرية حتى شب وتسنمى بأبهوغ وصار في سوء الحال وضيق
 المعيشة لما أنه لم يكن له كسب إلا الفلاح واستحيى من الناس
 لكونه قد صار من السفلة ومن الرعاعيا وقد اشتهر بينهم أنه
 من أولاد الملك براويجايا فحزن لذلك وتفكر في أمرهم وهام
 قلبه في أوديلا لا فكار فخرج من تلك القرية سائحا في الأرض
 حتى وصل إلى جبل يقال له كاديبيغ فتسلق هناك واستغل
 بالرياضه معداً بها نفسه بتقليل الطعام ونقص من النام راجيا
 بذلك أن يكون زمام أمراض جاون بيده وتحت قهره وسلطنته
 فلم يبرح مقاما هناك وطال عليه الأمر حتى هتف به
 هاتف أن اذهب من هذا المكان وأطلب شيئاً من مشائخ

بذلك الرياضة لنيل ما ارادته من الملك والسلطنة فقال له لم يفتش سمعاً وطاعة وإن ذلك لمن غاية مقصودي ومستوى أملائي وإن قبولك لخدمتي لمن أعظم سعادتي قاصداً بذلك بركة دعائيك - فلم ينزل لم يفتش ينخدع منه ليلاً ونهاراً ولم تقطع رياضته مع تلك الأخدمة فعجب كى تاروب من طاعته ولزوم خدمته وأحبه حباً شديداً . فقال له يا بني هل لك في أن أزوِّجك بابنتي التي اسمها ناناً وأاعُش سيفه . فقال لم يفتش سمعاً وطاعة وحباً وكراهة . هذا ما كان من أمر لم يفتش .

وهكذا ينبغي أن يكون الفتى على الهمة تاركاً للتلذذ بالشربة والاطعة والنوم على فرش ناعمة طالباً للمعالى مجتهداً في الطلب في الأيام والليالي إذ الأجر على قدر التعب والمعالى بقدر الكد تكتسب كما قال الشاعر :

بقدر الكد تكتسب المعالى فلن طلب العلى سهر الليالي
 ترور العزم تنام ليلاً يغوص البحر من طلب الأولى
 علو الكعب بالهمم العوالى وعن الماء في سهر الليالي
 فلا تفرغ من الأحوال يوماً اذا ما كنت في طلب المعالى
 فمن رام العلام من غير كد اضعاف العمر في طلب الحال

والله اعلم .

(وفي ذات يوم) تحدث براويجايا وزوجته مرتابانيغرورم فأخبرت أن لها اختا اسمها چوندرا وولن كانت في أحسن من عجائب الزمان وفي مثلها يقال :

فِي رَأْسِهَا غَسَقٌ فِي وَجْهِهَا فَلَقٌ فِي شَغَرِهَا نَسْقٌ مُصْبَاحٌ جَيْرَانٌ
فِي قَدِّهَا بَانَةٌ فِي رِدْفَهَا ثِقلٌ يَهْتَزَّ مِنْ خَلْفِهَا كَثُلْ كُشَابَانٌ
تَجَاهَلُ الْوَاصِفُونَ فِي تَسَاوِلِهِمْ مِنْ بَشَرِّاً مِنْ جَنْسِ غَنْ لَانٌ

فما سمع براويجايا ما قالته في اختها احبت ان لو كانت زوجة له مع اختها . فدعوا وزيره الذي اسمه اريابعة وهو ايضاً أمينه ، فلما مثل بين يديه قال له : اني مرسلك الى ملك چمثا فذا جئت اليه فقل له اني رسول الملك براويجايا اليك ليخبرك بأنه احبت ان تكون ابنتاك السيدة چوندرا وولن زوجته ، ولذا احب ان تبعثها اليه ، فقام اريابعة سمعاً وطاعة فودع الملك براويجايا وسار قاصداً بلد « چمثا »

وعند ذلك انشد لسان الحال مترجمًا بلسان المقال :

خَرَجَتْ وَلَمْ أَخْرُجْ لَنِيلِ حَوَّاجِي وَلَكِنْ لَا يُتَغْنِي رِضَاكَ الْمُؤْمَلَاد
وَلَوْلَاهُ لَمْ أَكُنْ بِنَفْسِي مُخَاطِرَا بِمَجْوِبٍ قِفَارَا وَبِحَارٍ مُغَلَّفِلَا
إِلَى مَلِكٍ فِي بَلْدٍ مَادِخَلْتُه لَا خَذَابِنِهِ لَهُ كَبْدٌ مَتَّجَلَّا

بقلب بأوجايل محاط وأنه كثبرة ترمي لباز ترسلا
 فياليتني أقضى حوايج سيدى آنال بذا سعدًا وعزم بحلا
 ولم ينزل سائرًا حتى وصل إلى بلد چمثا فلما دخل فيه سمع
 أن ملك چمثا قد مات وملأ ثيده ابنه چغكارا كما تقدم
 ذكره وإن ابنته پچوندرا وولن قد تزوجها رجل اسمه إبراهيم
 الأسمرو قد ولدت منه ثلاثة أولاد - فاغتنم بذلك اريابعه
 واستشعر بخيبة سعيه وعدم حصول أريه . فلما دخل على
 ملك چغكارا سأله عن اسمه وعن بلده وعن حاجته فقال
 أيها الملك إنني رجل من أهل جاوه وأسمي اريابعه جئتك
 رسولا إليك من الملك الأعظم براوي بجايا ومبلغه اليك سلام
 وسلام زوجته اختك مرتانيسغروم ومعزز يا لك بآبيك القربي
 العهد بالوفاة وإنه لمسامح لك فيما استحق العذل عندك
 من ذلك لم تخبر بوفاة آبيك من رجل من كانكنا وفدا إليه
 فقال له الملك چغكارا إنما لم أخبر أخي الملك الأعظم
 براوي بجايا بوفاة أبي احتقارًا لنفسى وقلت في نفسي إذا أخبرته
 بها فلعله يغضب على اذلم أخباره قبلها حين عرضه . ثم
 خلعته خلعة سنية وأكرمه كرامة تامة ولم يخبر أريابعه الملك
 چغكارا بما أرسل إليه براوي بجايا لاجله وإنما تصنع بما أخبره به

من عند نفسه . فلما اراد الرجوع والانصراف قال له
 الملك اني بعثت معك هذا السوار وهذه القلادة الى اختي
 هر تانيا نعرف زوجة الملك براويجايا فاذهبا اليها فوعد
 الملك وانصرف فسار حتى وصل الى جاماهايت ودخل
 على الملك براويجايا . فلما امْتَلَ بين يديه قال له اني
 سافرت ووصلت الى بلد پحشا اداء لما يحب على من
 خدمة الملك ولكن قد خاب سعيي وضاع جهدى بعلم
 حصول ما اراده الملك وذلك لان ابنة ملك پحشا التي
 اسمها چوندرا او لان قد تزوجها رجل جاء من العرب
 اسمه ابراهيم الاسمر وقد ولد لها منه ثلاثة اولاد . وان
 ملك پحشا قد توفي وقد مضت من وفاته ايام قليلة
 حيان قد وحي الى بلد پحشا وملك بعده ابنته الملك
 چشكارا ، وهذه رسالة منه الى اخته السيدة هر تانيا نغيروم
 وهي سوار وقلادة . فقال له الملك براويجايا ، اذهب
 بهما اليها وادهمها اليها بنفسك ولا تخفيها . موت ايها
 لاني خشيت ان تكون مشغولة بالهدم والحزن اذا سمعت
 منك ذلك . فدخل اريابعه بيت الملك براويجايا ولقي
 السيدة هر تانيا نغيروم فناول لها تلك الرسالة ، فلما قبضت

وتحققت انها من عند اخيها صاحت ووقعت مغشيا عليها ففرزع اهل البيت من صياحها وبكائها ووافقواها على البكاء وضجّوا ضجة عظيمة فلما سمع براويجايا ذلك دخل في البيت واضمر في نفسه شرّا لاريا بعه لظنه ان ذلك انما كان بسبب انه اخبرها بوفاة ابيها فقال لها براويجايا لم صحت وبكى وضررت نفسك الارض قالت انما ابكي لوفاة ابي ، قال ومن اخبرك بها ولم يأتنا كتاب ولا رسول حمن كان عنده بذلك . قالت ان ابي قد عهد اليه بأنه سيُوصي ببعث هذ السوار وهذه القلادة الى اذماتوها قد بعث بها الى فلانا عرفت انه قد مات هنا ما كان من امر براويجايا والسيّة مرّتا نغير روم .

(وأمتا) ما كان من امر السيد راجحا فتبّيتا والسيّان رحمة ابني السيد ابراهيم اللذين هما في بلد «چمثا» فانهما استاذنا اباها في زيارة خالتهما السيد مرّتا نغير روم زوجة الملك براويجايا في بلد بجا فاهيت فاذن لهم وامور عبده ابا هريرة بان يصا جهم في سفرها ايمنا كانوا وصاهم بخدمتها وطاعت هما فود عوه وخرجوا من بلد چمثا طالبين سفينه تسافر الى جزيرة جاوه فلم يزالوا سائرين حتى بلغوا بلدا يقال

لـه كـوـفـع فـوـجـدـوا هـنـاك سـفـينـة لـتـاجـرـمـنـا هـلـكـرـسـيـكـ وـهـيـ
 مـدـيـنـة بـقـرـب سـوـرـا بـاـيـا . فـكـمـوا صـاحـبـهـا بـالـرـكـوب عـلـيـهـا
 فـاذـن لـهـمـ فـسـارـت السـفـينـة بـهـمـ فـي الـبـحـرـ سـبـعـة آيـام بـرـيحـ
 لـيـتـة . فـلـمـا كـانـوا فـي لـجـة الـبـحـرـ اذـ عـصـفـت بـهـمـ رـيحـ عـاصـفـةـ
 تـرـدـ السـفـينـةـ إـلـى قـرـبـ بـلـدـ كـمـبـوـجاـ ، فـلـمـا قـرـبـتـ مـنـ السـاحـلـ
 صـادـمـتـ صـخـرـةـ مـنـ صـخـورـ الـبـحـارـ فـاـنـكـسـرـتـ السـفـينـةـ فـوـصـلـ
 أـخـبـرـ إـلـى مـلـكـ كـمـبـوـجاـ فـاـمـرـ بـأـخـذـهـاـ وـاـخـذـ مـنـ كـانـ فـيـهـاـ
 وـجـمـيعـ مـاـكـانـ فـيـهـاـ وـأـمـرـ بـاـحـرـاقـهـاـ وـحـبـسـهـمـ عـنـدـهـ قـلـشـاـورـ
 هـؤـلـاءـ الـثـلـاثـةـ فـيـ اـمـرـهـمـ فـاـجـمـعـوـاـ عـلـىـ إـخـبـارـ الـمـلـاـكـ
 بـراـوـيـجـاـيـاـ بـأـمـرـهـمـ لـيـخـلـصـهـمـ مـنـ يـدـ مـلـكـ كـمـبـوـجاـ اـذـ كـانـ تـحـتـ
 قـهـرـ بـرـاـوـيـجـاـيـاـ فـاـرـسـلـوـاـ رـجـلـاـمـنـ اـهـلـ كـمـبـوـجاـ فـاسـافـرـ الرـجـلـ
 حـتـىـ وـصـلـ إـلـىـ جـاـفـاهـيـتـ فـلـمـاـ دـخـلـ عـلـىـ بـرـاـوـيـجـاـيـاـ سـأـلـهـ
 عـنـ اـسـمـهـ وـعـنـ بـلـدـهـ وـعـنـ حـاجـتـهـ فـقـالـ لـهـ الرـجـلـ إـنـ
 رـجـلـ مـنـ اـهـلـ كـمـبـوـجاـ جـئـتـكـ رـسـوـلاـ إـلـيـكـ مـنـ اـبـنـيـكـ
 الـكـرـيـمـيـنـ وـهـمـاـ اـبـنـاـ السـيـلـةـ چـونـدـرـاـوـوـلـنـ بـنـتـ مـلـكـ چـمـقاـ
 السـيـدـ رـاجـاـ قـنـبـيـتاـ وـالـسـيـدـ رـحـمـةـ وـمـعـهـمـاـ عـبـدـهـمـاـ
 اـسـمـهـ أـبـوـهـرـيـةـ اـنـهـمـ اـرـادـ وـالـوـفـودـ إـلـيـكـ رـاـكـيـنـ سـفـينـةـ فـيـ
 الـبـحـرـ فـلـمـاـ وـصـلـتـ السـفـينـةـ إـلـىـ بـحـرـ كـمـبـوـجاـ صـادـمـتـ صـخـرـةـ فـيـ

البحر وانكسرت فأخذهم ملك كبوجا وأحرق سفينتهم واخذ
 ما كان فيها من الأئمة وها هم الآن عبيداً لملك كبوجا
 محاطين بظلمات الهموم والحزن راجين منك الفوض
 لتخليصهم من يد ملك كبوجا فلما سمع الملك براويجايا
 كلامَ الرسول رق لهم قلبه واشتد حزن زوجته السيدة
 حرثا نغير ومبكت فدعوا الوزير اريابعه فلما مثل بين
 يديه أخباره بما جرى لهم من انكسار سفينتهم وحبسهم عند
 ملك كبوجا وجعلهم عبيداً له وقال له اذهب الى كبوجا
 لا أخذ هؤلاء الاولاد الثلاثة من يد ملك كبوجا وليس لك
 عشرة رجال من اعيان اعوننا ول يكن معكم السلاح فور ذلك
 اريابعه ومن معه الملك براويجايا فخرجوا وساروا حتى
 وصلوا الى كبوجا فلما دخلوا على ملكه ومثلوا بين يديه
 سأله عن اسمائهم وعن بلدهم وعن حاجتهم فقال له
 اريابعه اما انا فاسمي اريابعه ارسلني ومن معى اليك
 الملك الاعظيم براويجايا لتحقيق ما سمعه من انة حبس
 غلامين وعبدان هما عندك كانوا يركبون سفينة في البحر
 فانكسرت سفينتهم بمصادمة صخرة في البحر فان كان ذلك
 حقاً فإنه ملتبس منك ان ترس لهم معنا لذهبهم الى

الى الملك براويجايا لأن ذينك الغلامين ولد السيدة
 چوندراولان بذت ملك چمثا وهي اخت السيدة مرتا
 نيغروم زوجة الملك براويجايا وانه ليفرح على عدم
 غرقهما في البحر ويشكره على إغاثتهما من تلك
 الأحوال العظيمة فلما سمع ملك كبوجا كلام اريابعه
 دعاء هؤلاء الثلاثة فلما مثّلوا بين يديه قال لهم ان
 هؤلاء رسل الملك براويجايا جاءوني ليسألونا ان
 أرسلكم معهم فاذهبوا معهم اليه فقالوا اسمعوا طاعة
 فودع اريابعه ومن معه وهؤلاء الثلاثة ملك كبوجا
 فخرجوا من عنده قاصدين نحو بجا فاهيت فساروا في
 البحر والبر الى ان وصلوا الى بجا فاهيت فادخل اريابعه
 هؤلاء الثلاثة على الملك براويجايا فلما مثّلوا بين
 يديه سألهم عاجرى لهم فاخبروه بما جرى لهم من
 اوله الى آخره فامرهم براويجايا بإقامة عنده واحسن
 اليهم غاية الاحسان والاكرام. وذلك في اوآخر القرن
 السادس من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
 واتم السلام .

وكان براويجايا احبت هذين الولدين حبا شديدا حتى صارا

عندَه كُلُّهُمَا مِنْ بَعْضِ أَوْلَادِهِ وَاعْطَاهُمَا كُلَّ مَا سَأَلُوهُ وَ
كُلُّهُمَا لَمْ يَرَالِفِي ضيقِ الْقَلْبِ وَكَرْبِ النَّفْسِ لَا هُنْ مَا يَرِيَا حَدَا
مِنْ أَهْلِ مُجَاهِيْتِ خَصْوَصًا ، وَمِنْ أَهْلِ جَاوِهِ عَمُومًا يَتَدَيَّنُونَ
دِينَ الْإِسْلَامِ وَكَانَا كَمَا قَاتَمَا يَصْلِيَانَ اتَّخِذُهُمَا النَّاسُ سُخْرَيَةً
وَهُنَّ وَأَوْجَحَوْهُمَا إِنَّهُمْ رَأَوْا مِنْهُمَا فَعْلَاغْرِيْبًا لَمْ يَكُونُوا
يَرُونَهُ قَطَّ مِنْ قِيَامٍ وَقِرَاءَةٍ وَرُكُوعٍ وَاعْتِدَالٍ وَسُجُودٍ وَجُلوْسٍ
وَتَشْهِيدٍ وَغَيْرِ ذَلِكِ . حَتَّىٰ قَالَ شَيْخٌ مِنْ عَقْلَاهُمْ لَا تَسْخِرُوا
مِنْهُمَا وَلَا تَسْتَهْزُرُوا مِنْهُمَا نَعْلَمُ كُلَّ انسَانٍ أَهْلَهَا يَعْبُدُهُ بِمَا يَحْبِبُهُ
وَإِنْ لَهُمَا لَهُ أَغْيَرُ الْهَتْكُمْ يَعْبُدُانَهُ بِمَا يَحْبَبُهُ مِنَ الْكِيفِيَّاتِ
فَلَا تَعْيِبُوا وَلَا تَلُومُوا انسَانًا يَعْبُدُ اللَّهَ .

هَذَا مَا كَانَ مِنْ أَعْرَافِ السَّيِّدِ رَاجَافِنْدِيَّةِ وَالسَّيِّدِ رَحْمَةِ
وَفِيهِ عِبْرَةٌ لِلمُعْتَبِرِينَ وَهُدَايَةٌ لِلمُسْتَبْصِرِينَ وَهِيَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ
لَا يَسْتَحِي مِنَ النَّاسِ فِي اِدَاعِ مَا فَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَلَا
يَخْشِي لَوْمَةَ لَائِمٍ فِي طَلْبِ مَرْضَاتِهِ تَعَالَى كَمَا قَالَ كَعْلَى بَعْضِ الْعُلَمَاءِ
رَحْمَةُ اللَّهِ .

إِيمَانٌ مُعَزٌّ لَا يَكُونُ تَكَامِلاً حَتَّىٰ يَرِيَ نَاسًا بِإِبْلٍ مُثْلًا
فَيَكُونُ مَدْحُومًا وَذَحِيرَمُ سَوَا لَمْ يَخْشِي لَوْمَةَ لَائِمٍ فِي ذِي الْعُلَا
وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بِزَمَانٍ فِي بَلْدَةِ بَجَاجَرَانَ مَلِكُ اسْمَهُ آرَيَا بَاجَارَ

وهو ابن الملك سُعْ مُونِدِي وائِنِي ولارِيا بانجَاز ولدُ اسمه
 اريَا منتا هُون ولارِيا منتا هُون بنت اسْمَهارَوندَا كُونِيغ
 ولرُوندَا كُونِيغ ثلَاثة اولاد وهم اريَا بالُوه واريَا تاندُورَان
 واريَا بَعَّه وولَد لارِيا بالُوه ثلَاثة اولاد وهم اريَا بَرِيَّان واريَا
 بِيجَا وكي تارُوب وولَد لارِيا بَرِيَّان ولدان احدهما انتشى
 اسمها ما دُورَتَنا والآخر ذكر اسمه جاكا فنَدَر - ولارِيا بِيجَا
 ولدان انتشى اسمها چوندرا اوتي وذكر اسمه رادين شُكُون
 ولكي تارُوب ثلَاثة اولاد انانث اولادهن ناوُغ سيه والثانية
 رادين ايونا اواع ساسي والثالثة رادين ايوتا اواع اروم . والله
 اعلم . وسيأتي ارتياط هؤلاء بهذه القصة .

ثم ان السيد راجا فنديتا والسيد رحمة اراد الرجوع
 الى بلد پشمطا لما تقدم ذكره من مقاسة الهموم والاحزان
 فاخبرا للملك براويجا ياما اراده فشعر بما من الرجوع وقال لها
 ان فراقكم على تعزيز فلا ترجعوا الى بلدكم فان كنتما اردتما
 ان تتوليا الولاية وليتكم ما ارادتماه من وزاوية او رياضة
 مديرية او رياضة ناحية وان كنتما اردتما التزوح فاختارا
 من شئتما من بنات الوزراء والاعراء وانما من عتكم ما من الرجوع
 الى بلدكم لاني سمعت ان ملك الهند وستان قاتل بلا ود كوفع

وَكُنْكُتَا وَجِيرِي وَمَلِيبَارُ وَمَا حَوْلَهُ وَلَمْ يَبْقِ بَلْدٌ مِّنْ تِلْكَ
الْبَلَادِ الْأَخْضَعِ تَحْتَ قَهْرِهِ الْأَبْلَدِ چَمْفَا فَانِهِ الْآنْ فِي ثَنَاءِ
الْقَتَالِ مَعَ الْهَنْدُوْسْتَانِ وَلَمْ أَدْرِمَا آخِرَهُ . فَلَمَّا سَمِعَا كَلَامَ
بَرَاوِيْجَايَا وَرَأَيَا شَدَّةَ مَنْعِهِ مِنَ الرَّجُوعِ اطَّاعَاهُ فِي الْمَقَامِ
فِي جَحَافِاهِيْتِ . ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَوْجُهَا . اَمَا السَّيِّد رَاجَافِدِيْتَا
فَزَوْجُهِ بِنْتَ اَرِيَا بَرِيْبَينَ الَّتِي اسْمُهَا مَادُورَتَنَا فِي بَلَدِ
رِسْ ثُمَّ اتَّخَذَ دَارًا فِي قَرِيْةٍ يَقَالُ لَهَا سِينَابُونْ وَامَّا السَّيِّد رَحْمَةُ
فَزَوْجُهِ بِنْتَ اَرِيَا تِيجَا الَّتِي اسْمُهَا رَادِينَ اَيُّوْ چُونَدَرَا وَاتِّي ثُمَّ
اَتَّخَذَ دَارًا فِي قَرِيْةٍ يَقَالُ لَهَا غَمَفِيلْ چَنْتَا اوْغَمَفِيلْ كَادِيْغَشْ
مِنْ قَرَى سُورَا بِيَا . وَامَّا بُو هَرِيرَةُ فَتَزَوَّجَ بِاحْرَأَةٍ مِّنْ قَرِيْةٍ
تَشْكِرِيْئَانَ اسْمُهَا سَمِيرَةُ بِنْتَ حَسِينٍ وَكَسِيمَهَا زَرَاعَةُ الْقَطْنِ
فَكَانَ بُو هَرِيرَةُ يَقْطُفُهُ وَهِيَ تَحَلِّجُهُ ، وَكُلُّ يَوْمٍ اَهْمَلَى
قَطْنَا لِلْسَّيِّد رَحْمَةٍ لِيَتَخَذِهِ فَتِيلَةً لِمَصْبَاحِ الْمَسْجِدِ وَلِذَاهِيَّةَ
سَمَاهِ السَّيِّد رَحْمَةٍ بِكِيْ اَكُوْغُ كَافَاسْ .

وَتَبَعَ السَّيِّد رَحْمَةَ رَجُلٌ مِّنْ اَهْلِ جَحَافِاهِيْتِ اسْمُهُ
وَرَاجَأَيَا وَهُوَ رَئِيسُ الْقَرِيْةِ فَأَعْرَهُ السَّيِّد رَاجَافِدِيْتَا بِعَمَلِ
الْمَحَادَدَةِ .

ثُمَّ اَنَّ السَّيِّد رَاجَافِدِيْتَا اَوْلَدَهُ ثَلَاثَةً اَوْلَادٍ وَهُمْ حَاجُ عَثَانُ

وعثمان حاج وپاهی ایو گبڈی ٹوندا .

واما السید رحمة فولدله من رادین ایو چوندر اوالي
خمسة اولاد السيدة الشريفة والسيدة مطعينه والسيدة
حفصة والسيدة ابراهيم والسيدة قاسم . ثم ترقى ج امرأة اسمها
ماش كريمه بنت كي بع كونیغ وولد له منها بنتان احداها
مرتيبة والاخرى مرتبة . وهؤلاء كلهم يتعلمون علوم
الشريعة من أبيهم . هذا ما كان من امر السيد راجا فنديتا
واخيه السيد رحمة .

واما اولاد كي تاروب المقدم ذكرهم فالتي اسمها ناواوغ سية
فاترقى جها لمبوفق ابن براويجايا وتسى باسم صهره تاروب
وتولى مقامه وولد له منها ولد اسمه كناس فندي . واما
التي اسمها ناواوغ ساسى فاترقى جها رادين جاكا فندر المقيم في
قرية ملويما من قرى بُشكالان من جزيرة مادورا وولد له
منها بنتان احداها اسمها آسية والآخرى ديوى ايراه . واما
بنت كي تاروب التي اسمها ناواوغ اروم فاترقى جها رادين شكور
وهو المتولى إماره بلي ويلا تكتا (توم مثکوئ ويلاتكتا) .
وتقىدم ان ملك فجاجران اسمه موندى واثى له من زوجته
الثانية ابن يقال له چيوع منارا ، وولد چيوع منارا ولد

يقال له بامباع وَچانا ولد لبامباع وَچانا ولد يقال له
بامباع فـأـمـعـكـرـ، وـأـبـيـهـذـاـ اـنـيـخـضـعـ تـحـتـ قـهـرـ مـلـكـ بـجـافـاهـيتـ
فـانـحـازـ إـلـىـ قـرـيـةـ تـحـتـ جـبـلـ سـمـيـرـوـ، وـوـلـدـلـهـ ولـدـ يـقـالـ لهـ
مـيـنـاءـ فـرـغـبـوـلـاـ، وـوـلـدـلـمـيـنـاءـ قـرـغـبـوـلـاـ ولـدـ يـقـالـ لهـ مـيـنـاءـ
سـمـبـاـيـوـ وـهـوـ الـذـيـ صـارـ مـلـكـاـ فـيـ بـلـدـ بـلـامـبـاعـاـنـ . وـسـيـاتـ
اـرـتـبـاطـ هـؤـلـاءـ بـهـلـهـ القـصـةـ .

وـاـمـاـكـانـ مـنـ اـمـرـالـسـيـدـ مـوـلـاـنـاـ اـسـحـاقـ الذـيـ تـقـدـمـ
ذـكـرـهـ وـهـوـ اـخـوـالـسـيـدـ اـبـرـاهـيمـ فـاـنـهـ كـمـاـ بـلـغـ مـبـلـغـ الرـجـالـ سـاحـ
فـيـ الـارـضـ حـتـىـ بـلـغـ إـلـىـ بـلـدـ يـقـالـ فـاسـىـ وـهـوـ مـنـ بـلـادـ جـزـيرـةـ
سـوـمـطـراـ فـأـقـامـ فـيـهـ ، وـوـلـدـلـهـ ولـدـانـ ذـكـرـ اـسـمـهـ السـيـدـ
عبدـالـقـادـرـ وـأـنـثـيـ اـسـمـهـاـ سـارـةـ .

ثـمـ سـافـرـالـسـيـدـ مـوـلـاـنـاـ اـسـحـاقـ إـلـىـ جـزـيرـةـ جـاـوـهـ وـتـرـكـ
وـلـدـيـهـ عـنـدـ اـمـهـاـ اـذـكـانـاـ صـغـيرـينـ فـرـكـبـ سـفـينـةـ لـرـجـلـ منـ
اـهـلـ بـرـكـيـكـ فـسـارـتـ السـفـينـةـ فـيـ الـبـحـرـ بـرـحـ طـيـبـةـ حـتـىـ وـصـلتـ
إـلـىـ بـرـكـيـكـ فـطـلـعـ إـلـىـ الـبـرـ وـقـامـ هـنـاكـ مـدـدـةـ ثـمـ ذـهـبـ إـلـىـ
سـورـاـيـاـ وـدـخـلـ إـلـىـ قـرـيـةـ ثـمـ قـيـيلـ وـقـتـ العـصـرـ وـصـادـفـ
دـخـولـهـ فـيـهـ أـنـ السـيـدـةـ رـحـمـةـ يـصـلـىـ فـيـ الـمـسـجـدـ اـمـاـمـ اوـقـتـدـ
بـهـ ثـلـاثـةـ رـجـالـ : أـبـوـهـرـيـةـ وـكـيـ وـيـرـاجـاـيـاـ وـكـيـ بـغـكـوـنـيـعـ

فانتظره مولانا سحاق خارج المسجد فلما سلم السيد رحمة
 من صلاتة سلم عليه مولانا سحاق فرد عليه السلام شع
 تساء لاعن اسمهما وعن اسماء آباءهما فعرف السيد رحمة ان
 مولانا سحاق اخوازبه. فقال مولانا سحاق انك اذا ولدی
 لان اباك اخي. ثم قال له السيد رحمة انه لم يوجد في هذه
 الجزرية مسلم الا أنا و أخي السيد راجا قنديتا وصاحب بوهنة
 فنحن أول مسلم في جزيرة جاوه فقال مولانا سحاق سميثك
 اذا سونان مقدم وانما سميثك بسونان لأنك امام مقدم
 وسميثك مقدم لأنك تقدم اهل جاوه بالاسلام فجمع
 الناس وأقاما لإثبات هذا الاسم للسيد رحمة. فلم ينزل
 السيد رحمة يدع الناس الى دين الله تعالى والى عبادته
 حتى اتبّعه في الاسلام جميع اهل ثعفیل وما حوله واكثر
 اهل سورابايا. وما ذلك الا بحسن مواعظته وحكمته في
 الدعوة وحسن خلقه مع الناس وحسن مجادلتهم اي اهم
 امثاله لقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظة
 الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن الآية وقوله تعالى واحفظ
 جناحك للمؤمنين وقوله وأعز بالمعروف وانه عن المنكر
 واصبر على ما أصبابك إن ذلك من عزم الامور. وهكذا

ينبغي ان يكون ائمۃ المسلمين ومشايخهم على هذه الطريقة
المرضية حتى يكون الناس يدخلون في دین الله آفواجا . فاك

الشاعر :

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِعُرْفٍ كَما امرت وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ
وَلِنْ مَا أَسْتَطَعْتَ لِكُلِّ الْأَنَامِ فَسَتَحْسَنْ لِذُو الْجَاهِلِينَ
وَعِنْدَ الشَّدَائِدِ فَاسْتَمِسِكَا بِصَبَرٍ لِتَحْلَقَ بِالْكَامِلِينَ

ثم بعد مدة ودع مولانا اسحاق السيد رحمة فخرج من ثمبيل
سائراً نحو كليمان الشرقي صاعداً على الجبال وهابطا في الوديان
حتى وصل إلى بلد باپو واثني . فصعد على جبل هناك يقال له
سلامغون فتحلى هناك وارضاً للعبادة يصلى الفراناض
والنوافل ويصوم لابتغاء رضاه الرحمن ويتجنب جميع المعاishi
ويديم على بجهة الهوى والشيطان مجرداً قلبه ومطهراً له
عن الأغياز والأكون شاكراً حاماً لربه متضرعاً عليه لـ
ازالة الشرك الخفي عن الجنان وسائلله ان يرزقه رسوخ
الإيمان والإيقان .

ولم يناء سهباً يوماً ملك بلا مبالغان الذي تقدم ذكره
بنت يقال لها سكاراً دادو وكانت في غاية من المحسن والجمال
تسلب بطبعها عقول الرجال وفي مثلها يتفاكم :

لها حيَا كبدِي في الْجَنِّ سَحْرٌ وَشَعْرُهَا مثْلُ لَيلِ جِنِّهَا اعْتَكَرَ
يَخْرُجُ مِنْ شَغْرِهَا نُورٌ ذَادَ الْبَسْمَةَ كَالْبَرْقِ يَخْطُفُ نُورَ عَيْنِهِ مِنْ نَظَارِ
مَشَّتْ فَأَبْجَلَتْ الْأَعْصَانَ وَالْقَنَّتَهُ فَصَيَّرَتْ نَاظِرَ الْهَاكِنَ سَكْرَا
وَاقْبَلَتْ فَأَرْتَهُ نَهَدِيَنَ خَالِهِمَا رُمَانِتَيْنَ ثَهُودَا كُلُّ مَنْ بَصَرَا
وَأَدْبَرَتْ فَأَرْتَهُ مَوْجَأَ قَدْ ضَطَرَهَا لَاطُولَ فِي قَدِّهَا قَطْلُوا لَقَصْرَا
وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حَرَضَتْ مَرْضِنَ شَدِيدًا قَدَا عِيَا الْأَطْبَاءَ عَلَاجُهُ
وَعَمَى عَلَى الْكَهْنَةِ دَوَاؤُهُ، وَحَزَنَ لِذَلِكَ مَلَكُ الْمَبَاشَانَ حَزَنَا
لَا يُدْرِي اِنْتَهَاوُهُ - فَجَمَعَ الْوُزَرَاءَ وَالْأَعْرَاءَ، وَحَشَرَ الْعَمَالَ وَالصَّاحَابَ
الْقَضَاءَ، وَأَعْرَهُمْ أَنْ يَنْبَادِيَ كُلُّ مِنْهُمْ فِي مَحْلٍ وَلَا يَتَهَمَّهُ : مِنْ عَالِجَ
مَرْضَنَ بَلْتَ الْمَلَكَ وَشَفَيَتْهُ بِمَعْالِجَتِهِ زَوْجَهُ الْمَلَكُ أَيَّاهَا
وَاعْطَاهُ نَصْفَ مَلَكَتِهِ . فَجَعَلُوا يَنْادُونَ فِي الْقُرْيَ وَالْأَمْصَارِ
فَلَمْ يَجِدَا وَاجِيبًا . وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ قَالَ بَعْضُ وَزَرَائِهِ إِنِّي رَأَيْتُ
إِنْسَانًا يَلْبِسُ جُبَّةً كَوْفِيَّةً بِيَضَاءَ يَتَخَلَّى فَوْقَ جَبَلِ سَلَاغُونَ
وَيَخَالِفُ النَّاسَ فِي حَوَالَهُ وَافْعَالِهِ ، كَانَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ
وَسْطِ السَّمَاءِ قَامَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ تَحْتَ صَدْرِهِ وَحَرَكَ شَفَتِيهِ
نَاطِقًا بِمَا لَا نَعْلَمُهُ وَلَمْ يَلْبِسْ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا يُسِيرَ حَتَّى يَنْخُنِي
وَيَضْعَ يَدَيْهِ عَلَى رَكْبَتِيهِ ثُمَّ قَامَ رَافِعًا يَدَيْهِ ثُمَّ يَهُوِي وَيَضْعَ
جَهَتِهِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَجْلِسُ وَفِي آخِرِ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشَمَالًا

واذا مالت الشمس للغرب فَعَلَ مثِيلَ ذَلِكَ وَاذَا غَرَبَتْ فَعَلَ
 مثِيلَ ذَلِكَ وَقَبْلَ طَلُوعِ الشَّمْسِ بِيُسْيَرٍ فَعَلَ مثِيلَ ذَلِكَ، وَكَانَ
 ذَلِكَ دَأْبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، فَإِنْ شَاءَ الْمَلَكُ دَعَوْنَاهُ لِيُعالِجَهُ مَرْضَهُهُ
 الْبَنْتِ الْكَرِيمَةِ فَلَعْلَهُ يُشَفِّهُهَا فَقَالَ الْمَلَكُ فَادِعْ الرَّجُلَ الَّذِي
 وَصَفَتْهُ فَارْسَلَ الْوَزِيرَ رَجُلًا إِلَى مَوْلَانَا اسْحَاقَ يَسَّاُلُونَهُ
 أَنْ يَخْضُرَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلَكِ بِلَامِبَاعَانَ فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَلَمَاجَأْهُ
 أَخْبَرَهُ بِمَا رَأَدَهُ الْمَلَكُ، فَاجَابَ فَنَزَّلَ مَعْرِمَ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ
 يَدَيِ الْمَلَكِ قَالَ لَهُ أَنْ لَى بِنَتَاهِي ثَمَرَةُ فَوَادِي وَفَلْقَةُ
 كَبَدِي وَهِيَ الْآنُ مَرِيضَةٌ وَقَدْ طَالَ مَرْضُهَا وَأَعْيَا الْأَطْبَاءِ عَلَاجَهُ
 فَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ دَوَاءً فَإِنِّي التَّمَسُ مِنْكَ أَنْ تُدَوِّيَهَا وَتَعْالِجَهَا
 فَلَعْلَهُ ذَلِكَ يَكُونُ سَبِيلًا لِشَفَاعَهَا، فَإِنِّي نَذَرْتُ بِقَوْلِيٍّ : مَنْ
 دَأْوَاهَا وَعَالَجَهَا فَشُفِّيَتْ فِيهِ لَهُ زَوْجَهُ وَاعْطَيْتُهُ مَعْذُولًا نَصْفَ
 مَالِي مِنَ الْمَلَكَةِ فَاقْبَلَ مَوْلَانَا اسْحَاقُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَضَرَّعَ
 إِلَيْهِ بِالْدُعَاءِ وَاعْطَاهَا دَوَاءً يَكُونُ بِهِ الشَّفَاءُ، فَبَرِئَتْ
 بِإِذْنِ اللَّهِ فِي الْحَالِ وَقَامَتْ كَمَا نُشِطَتْ مِنْ عَقَالٍ . فَرَزَقَ
 الْمَلَكُ مَوْلَانَا اسْحَاقَ بِنَتَهُ وَاعْطَاهُ نَصْفَ بِلَدِهِ وَمَلَكَهُ فِيهِ.
 فَكَانَ ذَلِكَ سَبِيلًا لِسَهْوَةِ دُعَاءِ النَّاسِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَزِلْ
 يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى اسْمَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ بِلَدِهِ . وَفِي ذَاتِ

يوم دخل اسماعيل على ماله بلا مبالغان فقال له يا ابتي ان
 جئت ادعوك من عبادة الاوثان واتباع الشيطان الى
 عبادة الله الحى القيوم المحى الميت الملائكة والذيان . وقل
 اشهد ان لا اله الا الله واهدانا محمد رسول الله ، فلما سمع
 كلام مولا نا اسحاق تغير وجهه واحمر وتمنى وتمعر وسل
 سيفه واهوى به نحو مولا نا اسحاق قائلا ان لم تخرج الان
 من بين يدي او قعْت بين هاتيك وجسمك الفراق فخرج
 مولا نا اسحاق هاربا ودخل الغابة متغيباً . وكانت زوجته
 عند ذلك قد مضت لحملها سبعة أشهر فبكى في بيته الفراق
 زوجها محاطة بظلمات الحزن والتفكير فلم يزل مولا نا اسحاق
 مختفيا في الغابات والبوادي متوجهاً ليس له انيس الا الوحش
 والنجوم الذي فدعه في اخذ ثأره من ملك بلا مبالغان
 فانزل الله على اهل بلا مبالغان الوباء والموتان اصبح
 الرجل منهم حريضاً فلم يمس الا مقبوضاً حتى مات منهم
 كثير من الرعية ولم يقدر احد على دفع تلك البليمة
 فحزن الملك حزنا شديداً حتى لا يذوق الطعام ولا يكتحل
 بالمنام فقال ان هذه من شؤم ذلك الرجل وشئم ولده الذي
 هو الان حمل لائن وضعته ابنته لقيته في البحر ، فلما تمم

حملها وآن اوان الوضع وضعفت ولذا ذكر اكانه الذهب
 الا بربيريز فأخذته الملك ووضعه في التابوت وأمر بالقائد
 في البحر فحمله الماء يصعد وينزل بين الأمواج حفظاً بحفظ
 الله تعالى ومحفوفاً بعنائه . وكان ذلك من بعض كرامات
 اهل ولايته وبينما التابوت كذلك اذ عررت به سفينه التجار
 من اهل بركسيك فرأوا ذلك التابوت فأخذوه وفتحوه فإذا فيه
 صبي مولود نوره يسطع وجهه مثل القمر يتلمع . وكان هؤلاء
 التجار يريدون السفر إلى جزيرة بالي . فحملوه حتى وصلوا إلى
 بالي سالمين رابحين . فلما قضاوا وطار لهم رجعوا من بالي
 مستصححين لذلك المولود حتى وصلوا إلى تنديس ثم ارتحلوا
 منه فلما يزالوا سائرين حتى وصلوا إلى بركسيك فنزلوا في
 ميناء هناك وخرجوا من البحر إلى البر ثم سلموا ذلك المولود
 إلى امرأة يقال لها پاهي بربى وهي بنت السيد راجا فنديتا
 التي تقدم ذكرها ، فقالت لهم : من هذا المولود فقالوا إن
 هذا مولود القطنah بقرب ميناء بلا مبانع يطفو على
 الماء في داخل التابوت ففرحت به پاهي بربى فرح حاشدیدا
 اذ كانت لم يولد لها ولد . وسمتها برادين فاكو فربته احسن
 التربية واحبته حبا شديداً ولكنه لم يرضي من أحد من

النساء وإنما كان يمْصَّ أصبعه وكان على ذلك إلى سبعة أيام . وبعد ذلك سقته لبن المعنٰ فقبل وشربه . هذاما كان من أمر المولود .

واما مولانا سحاق فبعد ان اختفى في الشعاب بين الأكام والرضايا رجع الى بلده اعني فاسى في جزيرة سومطراء واجتمع بزوجته وولديه وخبرها بان لها ابن عمر من جزيرة جاوه في قرية يقال لها تمغيل من ولاية سورابايا اسمه سيد رحمة وانه اول من يتدين بادين الاسلام في جزيرة جاوه وانه امام المسلمين وال AOLIاء والصالحين يعلم الناس علم الشريعة والطريقة والحقيقة ولم يلبث مولانا سحاق بعد رجوعه الى فاسى الا ايام قلائل قيل سبعة أيام ومات . وجاء للصلوة عليه العلماء وال AOLIاء وبعد ان صلوا عليه حملوه الى مقبرة هناك يقال لها تمان ساري ولهم ضريح بالصلاوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسبيح والتحميد والتهليل وقراءة القرآن وامد واشواب ذلك الى روح مولانا سحاق ودفنه في تلك المقبرة عليه رحمة رب الرحمن ولا زالت تنصب عليه سحائب الرضوان هذا ما كان من امر مولانا سحاق . واما ما كان من امر ولديه السيد عبد القادر والسيئة

سَارَةُ فَانِهِمَا بَعْدَ وَفَاتَهُمَا تَشَوَّرَا فِي امْرِهِمَا فَاجْتَمَعُ رَأْيُهُمَا
 عَلَى السِّيَاحَةِ فِي الْأَرْضِ فَسَاحَا فِي الْأَرْضِ وَجَابَا الْقُفَّارَ وَ
 الْبَلَادَ حَتَّى وَصَلَّا إِلَى بَلْدٍ يُقَالُ لَهُ عَدَنٌ وَهُوَ مِنْ جُزِيرَةِ الْعَرَبِ
 وَاقَامَا هُنَاكَ أَيَّامًا ثُمَّ رَكَبَا السَّفِينَةَ الَّتِي تَسِيرُ إِلَى كُلِّيَّةِ أَحَدِ
 عَشَرِ يَوْمًا حَتَّى انْتَهَتِ السَّفِينَةُ إِلَى كُلِّيَّةِ وَاقَامَا فِيهِ شَهْرًا ثُمَّ
 رَكَبَا سَفِينَةً أُخْرَى تَسِيرُ إِلَى جُزِيرَةِ جَاوِهِ فَسَارَا فِي الْبَحْرِ عَلَى
 السَّفِينَةِ حَتَّى وَصَلَّتْ إِلَى بَلْدٍ يُقَالُ لَهُ جُوَانًا وَهُوَ مِنْيَاءُ مِنْ
 مَوَابِيهِا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَخَرَجَا مِنِ السَّفِينَةِ وَسَارَا قَاصِدِيْنَ
 بَلْدِ سُورَا بِيَا فَامْبَرَأُوا سَائِرِيْنَ حَتَّى وَصَلَّا إِلَى سُورَا بِيَا وَقَصَدا
 قَرْيَةً فِيهِ يُقَالُ لَهَا غَمْفِيلٌ وَسَأْلَا النَّاسَ عَنْ بَيْتِ السَّيِّدِ
 رَحْمَةً فَدَلَّا عَلَيْهِ . فَلَمَّا وَجَاهُوهُ وَدَخَلُوا عَلَيْهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَأَلَهُمَا عَنْ أَسْمَهُمَا وَبَلْدَهُمَا وَوَالَّدَهُمَا
 فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ عَبْدُ الْقَادِرِ أَسْمِي عَبْدُ الْقَادِرِ وَهَذِهِ أَخْتِي
 أَسْمَهَا سَارَةُ وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِ فَاسِي مِنْ جُزِيرَةِ سُومَطْرَا وَابُونَا
 أَسْمَهُ مُولَانَا إِسْحَاقُ وَقَدْ تَوَفَّى الْآنَ وَقَدْ أَخْبَرَنَا فِي حَيَاتِهِ
 بِإِنَّ لَنَا قَرِيبًا أَسْمَهُ السَّيِّدُ رَحْمَةً وَهُوَ مُسْتَوْطِنٌ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ
 لَهَا غَمْفِيلٌ مِنْ قَرْيَةِ سُورَا بِيَا مِنْ جُزِيرَةِ جَاوِهِ وَقَدْ صَارَ أَمَامًا
 لِلْمُسْلِمِينَ هُنَاكَ . فَقَالَ السَّيِّدُ رَحْمَةً " أَنَّكُمَا أَذْنَ لِأَخْوَى أَبُوكُمَا "

اخوأبي فتعانقو وبكوا من شلة الفرح .

وقد تقدم ان لأريا بربين ولدين انشي اسمها مادورتنا
 وقد تزوجها السيد راجا فنديتا ، وذكر اسمه جاكا فندر
 وكان من أمرجا كا فندر أنه دخل في الإسلام وسلك طريق
 الزهد وتخلى فوق الجبل للعبادة والرياضة في قرية يقال
 لها ملأيا ولم ينزل على ذلك حتى صار ولیا من أولياء الله
 تعالى . واشتهر بسونان ملأيا ، وله بنت يقال لها آسية
 وتزوجها السيد عبد القادر بن مولانا سحاق المذكور وكان
 من أمر السيد عبد القادر انه استوطن في قرية " يقال لها
 كونوغ جاتي وهي من قرى بلد پخرون ، وصار اماماً لاهلها
 وكان سالكاً طريق الزهد ملازم للخلوة والرياضة مقلداً
 للطعام مهاجراً لذين المقام مشغلاً بأنواع العبادة من الفريض
 ونوافل الخيرات ولم ينزل على ذلك حتى صار ولیا من أولياء
 الله تعالى واشتهر بسونان كونوغ جاتي ، ولم ينزل يدعون
 الناس الى دين الاسلام فدخل فيه كثير من الناس ومن
 لم يدخل منهم خرج الى الغابة والبادية " خوفاً من الدخول
 فيه . وللسيد عبد القادر ولدان ذكر اسمه عبد الجليل
 وانشى اسمها صوفية . هذاما كان من أمر السيد عبد القادر .

وفي ذلك الوقت جاء إلى جزيرة جاوه ثلاثة رجال من العرب من أهل اليمن وهم من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم أحد هم السيد محسن والثاني السيد أحمد والثالث خليفة حسين فجاؤا إلى ثميفيل ودخلوا على السيد رحمة وسلاموا عليه فرداً عليهم السلام . فسألهم عن اسمائهم وعن حاجتهم فقال السيد محسن أنا محسن وهذا أخي اسمه خليفة حسين وهذا اسمه أحمد؛ جئنا من اليمن إليك لنتعلم منه علوم الشريعة والطريقة والحقيقة . فقال السيد رحمة يابنـي أن العام شديـد ، لأنـه اذا لم يـعمل به فهو يـجـرـى العـذـاب الشـدـيد . فقال السيد محسن نرجـو من فضـل الله عـلـيـنـا وـمـن بـرـكـة دـعـائـك لـنـا وـدـعـاء آبـائـنـا ان نـقـوى عـلـى الـعـلـم بالـعـلـوم معـ الـاخـلاـص . فـتـعـلـمـوا مـنـه تلكـ العـلـوم ولاـزمـوا عـلـى خـدـمـتـه وـطـاعـتـه وـعـمـلـوا بـمـا اـشـارـالـيـه حـتـى صـارـوا مـن اـولـيـاء الله تـعـالـى .

قد تقدم أن السيد رحمة ولده سبعة أولاد - وتقـدم ذـكرـاـسمـائـهـمـ . أـمـا السـيـّـةـ شـرـيفـةـ بـنـتـ السـيـّـدـ رـحـمـةـ فـتـزـوـجـهاـ الحاجـ عـثمانـ ابنـ السـيـّـدـ رـاجـاـ قـنـبـيـتاـ واستـوطـنـ فـي قـرـيـةـ قـرـبـ جـبـلـ يـقالـ لـهـ ماـيـوـرـانـ وـاعـتـزلـ

هناك وتخلى للعبادة وارتاض المخالفة نفسه وهوه حتى
صار من أولياء الله تعالى واشتهر بسونان ما يُورَأْنَ ولد
له ولد يقال أمير حسين .

واما السيدة مطمئنة بنت السيد رحمة فتزوجها السيد
حسن واستوطن معها في قرية يقال لها ويليس واعترى
هناك وتخلى للرياضة والعبادة وسلك طريق الأولياء
حتى صار من أولياء الله تعالى واشتهر بسونان ويليس ،
ولده ولد يقال له أمير حمراء .

واما السيدة حفصة بنت السيد رحمة ويقال لها
پاهى اگع ملوكا فتزوجها السيد احمد واستوطن معها في قرية
بقرب جبل يقال له كملأكا واعتنى هناك وتخلى لمحاهة
نفسه وتجحد لعبادة الله مرتاضا بتقليل الطعام والمنام
ودام على ذلك ثلاثة سنين وصار وليتا من أولياء الله
تعالى واشتهر بسونان كملأكا ولم يولد له ولد .

واما السيد ابراهيم ابن السيد رحمة فتزوج ديوى
ايراه بنت جاكا قندر وولده منها ولدانى يقال لها اراجيل
وصار اماماً لأهل لاسم ولأهل طوبان واستوطن في قرية
يقال لها بوناغ من ولاية لاسم وتخلى للعبادة فوق جبل

يقال له كادیغ قریب من ساحل البحر واجتهد في الرياضة
بتقليل الطعام وهجى لذيد النام وجاهد نفسه بمخالفة هواها
وألزم نفسه على فعل الفرائض ونواقل العبادات متجرّأ الطاعة
الرحمن ومحاربة الشيطان معتزلا عن الناس وكان لسان حاله
يقول :

همرتُ الخلق طرّاً في هواكَا
وایتمتُ العیال لکی ارکَا
فأوقطعتني فی الحبّ اربًا
لما سکن الفؤاد الى سواكَا
تجاورَ عن ضعيفِ قدّاتاكَا
وجاء اليكَ من تھیار ضاكَا
وان يلکُ يامھیمن قد عصاكَا
فام يسجد لمعبودِ سواكَا
الهی عبدُك العاصی اتاكَا
مقرّاً بالذنوب وقد عصاكَا
فان تغفر فأنَّت لذاك اهلُ وان تطردْ فمن يرجو سواكَا
ولم ينزل السيد ابراهيم على ذلك حتى صار من كبار اولياء الله
تعالى واشتهر بسونان بوناع . ومن كراماته الظاهرة بقاء
الترجمته وانفه وركبته واطراف قدميه على صخرة صماء
الي هذا الزمان واشتهر تلك الصخرة باسم سجودان ، وتبقى
متبركا بها الناس الى آلان فوق الجبل المذكور . وفي موضع -

قریب من تلك الصخرة قبر امرأة من بنات ملوك الصين يقال
لها فوتري چمة . قيل انها اسلمت ورأت السيد ابراهيم يصلى

على الصخرة فعشقته فكثت هناك منتظرة لانصرافه عن الصلاة فام ينصرف حتى ماتت فدفنت هناك وضررت على قبرها قبة كانت تحت اعمدتها عظام من فقرات عظام ظهر سمك البحر . قيل ومن كراماته جحران على صورة خنزير ينزو على خنزيرة . وذلك انه مر في ذلك الطريق مع بعض مریديه فإذا امامته خنزير ينزو على خنزيرة فقال له مریده وهو يظن انه لم يعرفها : ان امامتك خنزيرا ينزو على خنزيرة فقال بيل لها جحران فصارا جرين وها باقيان الى الان في محله يقال لها جحر الخنزير « وَأَتُوْجِلِيْغُ » من قرية كاراس من ناحية سيدان من اعمال ربماع . وغير ذلك من الكرامات .

واما السيد قاسم بن سيد رحمة فشياق ذكره لانه حينئذ لم يبلغ مبلغ الرجال .

واما السيد عثمان الحاج اخوا الحاج عثمان وهو ابن السيد راجا فنديتا فانه تزوج امرأة اسمها ديوى سرى وهي بنت رادين شكور بن آر يا يتبعا الذي تقدم ذكره وصار اماماً لاهل حفague وفانولان واستوطن في قرية يقال لها شودوغ وسلك طريقة الاولياء وأذهب عن الدنيا ولا زمر

الرياضة وتجرد للعبادة وصار من اولياء الله تعالى واشتهر
بسونان ثودوغ وولده انتي اسمها سوجنه وذكر اسمه
امير الحاج .

واما باهي كبدى تونبا بنت السيد راجا فنديتا فتزوجها
السيد خليفة حسين وهو امام لا هيل مادورا واستوطن في
قرية يقال لها كرتايسا وتخلى هناك للعبادة وارتقاض
للحاجة وصار من اولياء الله واشتهر بسونان كرتايسا وولد
له ولد يقال له خليفة صغرى، واتبعه في الاسلام كثير من اهل
ذلك البلد .

ولرادين شكور المتقدم ذكره ولد اسمه رادين شهيد
وتزوج رادين شهيد هذا السيدة سارة بنت مولانا اسحاق
وهي شقيقة السيد عبد القادر بوصار رادين شهيد المذكور
اما ما لا هيل درمايو ومنولان واستوطن في قريه يقال لها
كالي جاiga وتخلى هناك للعبادة واعتزل للحجارة ولا زرمر
الرياضة الى ان صار ولينا من اولياء الله تعالى واتبعه خلق
كثير في طاعة الله تعالى ولم ينقطع عن التخلى واعتزال
الناس والرياضة واقبل للآخرة وادبر عن الدنيا بالكylie
وولده ثلاثة اولاد رادين سعيد والسيارة رقية والسيدة

رفيعة .

ثم ان السيد عبد الجليل بن السيد عبد القادر والسيد امير حسين بن الحاج عثمان والسيد امير الحاج بن السيد عثمان الحاج ورادين سعيد بن رادين شهيد وامير حمزة ابن السيد محسن الذين تقدم ذكرهم ذهبوا الى ثمضيل لخدمة السيد رحمة واخذ العلوم منه . والسيد قاسم بن السيد رحمة هو الذى صار رئيسهم في التعليم .

وتقىد ان ابناً للسيد مولانا اسحاق القاه ملِكُ^م
بلامباشَن فال نقطه التجارُ من اهل برسيك وفُوضوه الى پاهي
بکدی ويقال لها پاهي بکدی توندا فناتيه . وانها سمته برادين
فاکُو . ولم تزل تربىه وتبناه الى أن بلغ من العمر خمس عشر سنة
فسرع في طلب العلوم الشرعية ثم سمع ان في قريه ثمضيل من
ولاية سورابيا عالما من كبار العلماء يعلم الناس العلوم الثلاثة
الشرعية والطريقة والحقيقة فقال لامه يا أمّاه ان
سمعت ان في سورابيا عالما من كبار العلماء واشتهر انه من
بعض لاولياء فقالت له امّه نعم ان ذلك ولی من اولياء الله
تعالى واسمها السيد رحمة ولقب بسونان مقدوم وانه
مستوطن في قريه ثمضيل فقال رادين فاكولا ممه إن أريد

السفر اليه واريد خدمته ولكن سأله مني ان تذهبى معى
 لتفوّضينى اليه فقالت افعل ما بدا لك وأنا اذا هبة معاك اليه
 فذهب هو وامه الى ثمپيل فلما وصلوا اليه دخلت امّه على
 السيد رحمة وقالت له جئتك لا فوض ولدى اليك لأنك لا يحب
 ان يتعلم منك العلوم التي يحتاج اليها في دينه قال اين هو الآن
 قالت هوذا خارج البيت مستظللا تحت شجرة التنبل فادعه
 اليك فدعاه السيد رحمة فدخل وجلس بين يديه فلم ير آه
 السيد رحمة سكت وتأمل في وجهه وتذكر ما بجرى للسيد مولانا
 اسحاق وولده مارآه فيه من شبهه بمولانا اسحاق فقال
 لها : اهذا ولدك من نفسك او ولد تبنيتيه فاخبرته بحقيقة
 امره كما تقدم ذكره فقال السيد رحمة ان كان ما اخبرتني به
 حقا فهذا ابن عمّي وأنا تبنيتيه معاك قالت ومن أولى بالبني
 منك . وانى منفورة اليك امره لتعلمه الادب والعلوم الدينية
 فتركته عند السيد رحمة فعلمته الادب والعلوم وسلك به
 الطريق النّقشبندية . هذا ما كان من أمر رادين فاكو .
 وتقدم ان للملك براويجايا ولدا من زوجته الصينية
 اسمه رادين فتاح ولرادين فتاح آخر للام اسمه رادين حسين
 وهو في فاليمباوغ وكان من امرهما انهما تشاورا في امرهما

فأجمعوا على السفر إلى ثمغيل لخدمة السيد رحمة وتعلم العلوم منه، فودّعا أبا همار الدين ارياداماً رفـاؤن لهما فـاسـفـراـ حتى وصلـاـ إلى ثمـغـيلـ فـدـخـلـاـ عـلـىـ السـيـدـ رـحـمـةـ فـسـأـلـهـماـ عـنـ اسمـهـماـ وـعـنـ بـلـدـهـاـ فـقـالـ رـادـينـ فـتـاحـ اـسـمـيـ فـتـاحـ وـاـنـاـ اـبـنـ الـمـلـكـ بـرـاوـيـ بـجـايـاـ وـهـذـاـ اـخـ لـلـاـمـ وـاسـمـهـ رـادـينـ حـسـينـ وـهـوـ اـبـنـ رـادـينـ اـرـيـاـ دـامـارـاـ مـيرـ بـلـدـ فـالـيـمـبـاغـ جـئـنـاـكـ لـخـدـمـتـكـ وـتـعـلـمـ دـيـنـ الـاسـلـامـ مـنـكـ فـاقـامـاـ عـنـدـهـ وـعـلـمـهـماـ عـلـومـ الـدـيـنـ اـمـارـادـينـ فـتـاحـ فـكـانـ سـرـيـعـ الـفـهـرـمـ مـتـوـقـدـ الـذـهـنـ، يـدرـكـ كـلـ مـاـ أـلـقـيـ إـلـيـهـ مـنـ عـلـومـ - وـأـمـارـادـينـ حـسـينـ فـكـانـ

بـلـيـاـ . فـصـارـ رـادـينـ فـتـاحـ عـالـمـاـ بـالـعـلـومـ الشـرـعـيـةـ مـنـ عـلـمـ
 الشـرـعـيـةـ وـالـطـرـيـقـةـ وـالـحـقـيقـةـ مـشـتـغـلـاـ بـأـدـاءـ الـفـرـائـضـ
 وـنـوـافـلـ الـعـبـادـاتـ بـجـتـنـبـاـ لـلـحـرـمـاتـ وـالـمـكـروـهـاتـ شـمـانـ
 رـادـينـ حـسـينـ بـعـدـ طـوـلـ مـقـامـهـ فـيـ ثـمـغـيلـ قـالـ فـيـ نـفـسـهـ :
 كـيـفـ يـتـجـرـدـ أـخـيـ فـتـاحـ وـيـجـتـهـدـ فـيـ تـعـلـمـ الـكـتـبـ الـدـيـنـيـةـ
 وـيـشـتـغـلـ بـتـلـكـ الـعـلـومـ التـيـ لـاـ تـحـصـلـ بـهـاـ الـمـرـاتـبـ وـالـوـلـاـيـةـ
 السـلـطـانـيـةـ كـأـنـهـ لـيـسـ مـنـ اـبـنـاءـ الـمـلـوـكـ وـكـمـ ذـلـكـ فـ
 نـفـسـهـ فـلـمـ اـطـالـ عـلـيـهـ الـأـمـرـ قـالـ لـرـادـينـ فـتـاحـ يـاـ خـيـ كـيـفـ
 نـقـيـمـ هـنـاـ خـادـمـيـنـ لـلـسـيـدـ رـحـمـةـ فـيـ قـرـيـةـ وـقـدـ حـضـلـنـاـ

ما كان نقصده ونطلبه من علوم العبادة فلنذهب الآن الى
 مجا فاهيت ونخدم الملك براويجايا فلعننا نفوز بذلك الولايات
 السنية والراتب العالية . فقال له رادين فتاح : إن لا أريد
 ذلك فاذهب اذن نفسك الى الملك براويجايا وإن مقيم
 هنا خادما للسيد رحمة رائضاً بذلك نفسي ومظهرها
 من مساوى الا خلاق ومحليها . بمحاسنها فقال له رادين
 حسين ا فعل ما شئت ، وأما أنا فلا بد لي من الذهاب الى
 مجا فاهيت فائزني لى فيه . فقال رادين فتاح فاذهب اذن
 فودعه وودع السيد رحمة فسافر الى مجا فاهيت وشاع عنه
 رادين فتاح قليلا ثم انصرف ورجع الى عمفييل . فلم ينزل
 رادين حسين سائرا حتى وصل الى مجا فاهيت فدخل على الملك
 براويجايا وقبل الأرض بين يديه ففرز الملك وتأمّل
 في وجهه وتذكر ابنه ارياداما رماراه فيه من شبهه
 به فقال له ولدي ما اسمك ومن اتى بلد جئت ومن ابوك .
 فقال رادين حسين ايها الملك اسمي رادين حسين وأبى
 اسمه ارياداما وهو امير فاليمياغ وجئت قاصدا الخدمتك
 فلما طالت خدمته له جعله وزيراً ونقله الى بلدي قال
 له تروع ولقب بثچات تونبا .

وتقديم ابن للسيد رحمة بنتين اسم أحداً هما مرتبيه
والآخر مرتبه . أما مرتبيه فتزوجها رادين فاكو وصار
رادين فاكوا ما لاهن بلد تندس واستوطن في قرية
اسمها كيري وتخلى هناك للعبادة ولازم الرياضة للمجاهمة
حتى صار ولیاً من أولياء الله تعالى واشتهر بسونان كيري
ودعا الناس إلى السلام فاتبعه كثيرٌ منهم . وولدها أربعة
أولاد وهم رادين فرابو ورادين مساني ورادين كوفوا وابنه
اسمها رتناواتي .

واما مرتبه فتزوجها رادين فتاح ، وبعد ما طالت
خدمته للسيد رحمة واقامته عنده قال السيد رحمة
يا بني اذهب هنا وأشار إلى نحو المغرب فإذا وصلت إلى
غابة من القصب يقال لها بينظارا فاطلب فيها قصبا طيبا
الرايحنة فإذا وجدتَه فهناك اتخذ دارا واقم هناك
فقال رادين فتاح سمعاً وطاعة . فودع السيد رحمة
وخرج قاصداً إلى بينظارا ومعه زوجته ولم يزل سائرا
حتى وصل إلى غابة بينظارا وطلب فيها قصبا طيبا
الرايحنة فلم ينزل يأخذ واحداً بعد آخر حتى وجده ، ولذا
يُسمى ذلك البلد بدماءٍ مأخوذًا من كلمة « دماء دميوك »

فاتخذ رادين فتاح هناك دارا وبنى بيته واقام هناك
 واشتغل بالعبادة ولازم انواع الرياضة ونصب نفسه
 لبجا هلة وحافظ على الشريعة وسلك طريق اهل الحقيقة
 ولم يزل على ذلك حتى صار ولیا من اولياء الله تعا واشهر
 بسوان دماء ولم يزل يدع الناس الى الاسلام حتى اسلم
 على يده خلق كثیر وانتقل الى بينطار كثیر من الناس
 حتى اجتمع فيها خلائق وصارت بلداً كبيراً. فسمع براويمجايا
 ان بينطار صارت بلاد جديدة في سياسةِ رجل لم يدرِّ منْ
 هو؟ وخاف ان يكونوا بغاة فأرسل اليها رادين حسين
 لتحقيق ما سمعه فذهب اليها حتى دخلها فإذا الذي صار
 رئيسها هو رادين فتاح فلما دخل عليه وعرفه تصافحا
 وتعانقا وبكيَا فرحاً بالتقائهما بعد طول الفراق بينهما
 فتساءلا عما جرى لهم من الامور. ثم اراد رادين حسين
 الرجوع الى مجاهاهيت فودعه وانصرف راجعاً حتى وصل
 الى مجاهاهيت ودخل على براويمجايا فاخبره بأن الذي بني
 بلداً جديداً في بينطارا هو رادين فتاح ابنه فارسل اليه
 براويمجايا خبراً له بأنه جعله اميرًا في دماء. ثم بعد ذلك
 امر السید ابراهيم رادين فتاح ان يبني مسجداً للجماعه وجمعه

فأمر رادين فتاج نجعه الا خشأب وما يحتاج اليه في بناء المسجد . وللسيد ابراهيم تلميذة في قرية غفون من قرى جاتيراكا من ولاية طوبان يقال لها پاهي سيبلاوك ولها زوج قد صار مؤذنًا فأمر السيد ابراهيم زوجها بأن يأخذ له حشيشا اسمه «الأشغ - الأشع» وهو حشيش يتخذ سقفا للبيوت . ليتخله سقفا لبيوت النجارين لبناء المسجد . فأخذ المؤذن المذكور ذلك الحشيش حتى اجتمع منه شيء كثير وصار يابسا . فقال المؤذن يوماً لزوجته كيف امر سيدى ابراهيم بأخذ الحشيش وقد اجتمع منه شيء كثير ولم يرسل رسولًا يأخذونه الى آلان وقد صار يابسا . فقالت له زوجته لا تخزن فلعله لم ي يحتاج اليه ومتى احتاج الى استعماله امر بأخذته . فذهبت پاهي سيبلاوك الى الصحراء لتنتظر الى الحشيش الذى أخذه زوجها . فلما وصلت الى مكانه ضررت بورديتها فطار الحشيش جميعا الى دماء . وكان ذلك كرامة لها .

وحكى ان الاعمدة الثمانية فوضت صناعتها الى ثمانية من النجارين وامر وايأن يتموا صناعتها في ليلة لان المساجد سيقام في غدها فجدا واوا جتهدا وافى العمل في تلك

الليلة الا واحداً منهم فانه نائم فلما قرب طلوع الفجر
ايقظوه وقد تمت اعمال اصحابه فجمع نحاتات الاخشاب
ورباعتها بأخجال وجعلها عادة فكان احد اعمدة ذلك المسجد
من نحاتة الخشب وهو باق الى الان ولكنه الان مستور
بصفائح الحديك . وولد لرادين فتاح خمسة اولاد، وهم
فثيران فرابو، ورادين ترغكانا ورادين باكوس سيد كالي
وكنب وروهان وانثى اسمها السيدة راتية .

واما السيد قاسم بن السيد رحمة فانه تزوج بالسيدة
صوفية بنت السيد عبدالقادر المشهور بسونان كونفع جاتي
كما تقدم . وصار السيد قاسم اماماً لاهل لاموشان وسدابو
واستوطن في قرية يقال لها دراجات . واعتزل هناك
ونخل للعبادة ولازم الرياضة والمجاهدة حتى صار من اولياء
الله تعالى . ودعا الناس الى الاسلام فاتبعه خلق كثير
واشتهر بسونان دراجات . وولده ثلاثة اولاد، وهم فثيران
ركيا وفثيران سندي، والسيد ووريان .

واما مير حسین بن الحاج عثمان فتزوج برقية بنت
رادين شهید (سونان كالي جاكا) .

واما مير حمنة بن السيد حسن « زوج السيدة مطمئنة »

فتزوج برفيعة بنت ردين شهيد .

واما ردين سعيد بن ردين شهيد فتزوج بسوجة
بنت السيد عثمان الحاج واستوطن ردين سعيد في قرية
يقال لها موريَا واعزل هناك وتخلى للعبادة ولازم الرياضة
والجهاد حتى صار ولِيَا من اولياء الله تعالى واشتهر
بسونان موريَا وولده ولد يقال له فشيران سنبلي
المقيم في قرية يقال له كاديلاڭو واشتهر بفاغيران
كاديلاڭو ولقب بفشيران بييهى .

واما السيد امير الحاج بن عثمان الحاج فتزوج بالسيدة
راحيل بنت السيد براهيم (سونان بوناڭ) واستوطن
في بلاد يقال له قدوس . وسلك طريق الاولىء ولا زرمه
الرياضة والجهاد حتى صار من اولياء الله تعالى واشتهر
بسونان قدوس .

واما السيد عبد الجليل بن السيد عبد القادر فانه
لا يتزوج ، وكان من امرء انه يتعلم العلوم من السيد حرمة
كماتقدم ذكره ، وانه كان اكبر همته الاشتغال بعلم التصوف
فتغافل في علم التوحيد والمعرفة ، وارتقى إلى عالم المكافحة
وغرق في الوحلة وفني عن الأغيار بالكلية ثم انه استاذن

السيد رحمة في الانصراف عن ثمثيل فأذن له. فخرج من
عنه وسار حتى وصل إلى قرية يقال لها سيني جنائز.
فأعزل هناك وتخلّى، مشتغلًا بالذكر والتفكير يَبْغِي
 بذلك رضنا المولى. لا ينام ليلا ولا نهارا. ولا يذوق
 طعامًا ولا شرابا إلا ما كان من ذلك قدر ايسيرا ولم ينزل
 يَفْيَضُ من عَائِمَ الْقُدُسِ مَا لَا يَسْعُه بِاطْنُه ولا يقوى على
 الاستمساك عليه جنانه. فرَسَحَ مَا خفاه في باطنه إلى
 ظاهر جسمه فكان ذلك سببًا لاستحلال أراقة دمه وكان
 الذي افتى بقتله على ظاهر العِالم السيدًا بِرَاهِيمَ . وَعَلِمَ
 حقيقة ما في باطنه مفْوَضًا إلى المُخْبِرِ العَلِيمِ الْحَكِيمِ . وفي
 مثله يقال :

وَمِنْ فِيْهِمْ الْاشْارَةَ فِيْصُنْهَا وَالْاَسْوَفُ يُقْتَلُ بِالسَّنَانِ
 كَحَلَاجُ الْمُحْبَّةِ اذْ تَبَدَّلَتْ لَه شَمْسُ الْحَقِيقَةِ بِالتَّدَانِ
 وَقَالَ اَنَا اَنَا الْحَقُّ الَّذِي لَا يُغَيِّرُ ذَاتَه مَرَّ الزَّمَانِ
 وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ سَادَعَاهُ رَادِينَ فَتَاحَ لِقَتَالِ بِرَا وَيَجِيَا مَلِيكِ
 بِجا فَاهِيتَ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ لَيْسَ عَبْدُ الْحَلِيلِ هُنَّا وَانَّا
 الَّذِي كَانَ هُنَّا هُوَ اللَّهُ . وَاللَّهُ اَعْلَمُ .
 ثُمَّ تَوَفَّى السَّيِّدُ رَحْمَةُ (سُونَانُ ثَمَثِيل) وَحَضَرَ لِلصَّلَاةِ

عليه الأولياء وأمههم في الصلاة عليه السيد رادين
فاكُو (سونان كيري) ودفنوه شمال شرق بيته في قبره
الشهير المزور الآن في عصفيل سورا بيا، لازالت عليه سحائب
الرحمة والرضوان تهباطل وتتوالي.

ثم اجتمع بعد ذلك أولياء جاوه وهم السيد ابراهيم
والسيد رادين فاكو ورادين شهيد والسيد قاسم والسيد
عبد القادر والسيد رادين سعيد والسيد امير الحاج والسيد
محسن والسيد الحاج عثمان ورادين فتاح والسيد عثمان
ال حاج ورادين جاكا قندر، والسيد خليفة صغرى وشاوروا
في نصب امام المسلمين. فقال السيد رادين فاكو انه لا ينبغي
ولايصلح لأحد منا أن يكون خليفة للإسلام وأماماً
للمسلمين إلا رادين فتاح فبایعوه. فوافقه على ذلك جميع
الأولياء فبایعوه وصار اماماً للمسلمين ثم رجع رادين فتاح
إلى دماء واتخذه داراً للملكية.

ثم بعد ذلك جمع رادين فتاح الأولياء ووجه المسلمين
فلما اجتمعوا عنده قال لهم يا إيها السادة الكرام إنما
جعّتكم لأشاوريكم فما هو فرض في الإسلام وهواني نظرتُ
إلى المسلمين فإذا هم في هذا الوقت قد كثروا، وإنني ظننت

ان الجهاد قد وجب عليهم لما اجتمع عندهم من العدد
 والعدد وهذا الملك براويمجايا واعوانه وقومه عريقين
 في الكفر فلما يحب علينا قتالهم في سبيل الله واعلاء كنته؟
 فان وافقتموني على ذلك امرنا المسلمين بالاستعداد للجهاد
 واعداد الاسلحة والآلات، وهاانا ذا منتظركم الجواب.
 فقالوا جميعاً وافقناك على ذلك، وسمحنا لك بالطاعة
 في السير على أستئصال المسائل. ثم تشاوروا فيما من جعل مقدماً
 العساكر وقائد الحرب فقال السيد رادين فاكوان الأولى
 بذلك عندي السيد عثمان الحاج. فوافقوه على ذلك وجعلوا
 معه أمير حسین وامير حمزہ بن السيد حسن فجمعوا الجنود
 ورتبوا العساکر واعدوا الاسلحه وكل ما احتاج اليه لـ
 الجهاد . واجتمعوا في دماء .

وفي بجا فاهيت في ذلك الوقت رجل يقال له آریا
 تاندوان وله ثلاثة اولاد ذكور وهم كاجه مادا وكاجه
 ونيلاد وكاجه سینا وهو لاء الشّلاّثة صاروا وزراء للملك
 براويمجايا . اما كاجه مادا ففوض اليه امر المخاصمة، واما
 كاجه نيلاد فهو ضليع امر الجزرية واما كاجه فنوض اليه
 امر الجنود والحروب .

وتقدم ان براويجايا ولدًا اسمه رادين بوكور وقد
جعله براويجايا وكيلًا له وله ولدان وهم متبوعان رايانا
ولبيوكانيكازارا وجعل براويجايا كلاًّ منهما والي بلديجافاهيت.
وتقدم ان براويجايا جعل رادين حسين بن اريادامار
اميرًا في تروغ ولقب بفتحات توندا.

ولزوجة براويجايا التي من قناراكا اخ اسمه دان باع
وچانا وجعله براويجايا اميرًا في جافاهيت وله ولد اسمه
رادين بنجر واستوطن رادين بنجر في قرية يقال لها اتيغكير
ولقب بدان باع ووراهاان.

ولزوجته الأخرى اخ اسمه اولوغ كمباع جعله اميرًا
في براجوكال من جزيرة مادورا.

ولما اراد عثمان الحاج الخروج من دماء ومعه الجنود
والعساكر لبس القميص المطلسم المسي بأونتاكسوما ووَدَع
رادين فتاح فاذن له فخرج وسار راكبا على الفرس الدهمر
امام العساكر والجنود مطللا بمظلة صفراء ونشرت الراية امامه
وخلقه وضررت الظبول والبوقات لحرث وسار امير حسين
يمينه راكبا على الفرس الابلك وسار امير حمنة شماله راكبا
على الفرس الاشيب وسار معهم الجنود كأنهم الليوث العوادي

مَقْنِعَيْنِ بِالْحَدِيدِ لَا يُظْهِرُ مِنْهُمُ الْآمَاقُ الْأَحَدَاقِ . وَعِنْدَ
ذَلِكَ اَنْشَدَ لِسَانُ الْمَحَالِ مُتَرْجِمًا بِلِسَانِ الْمَقَالِ :

نَحْنُ نَجْهُومُ الْلَّادِي	نَحْنُ بُدُورُ الْقَوَادِي
لِكُلِّ مَنْ قَدَارَادَا	سَلُوكُ سُبْلِ الرِّشَادِ
نَدْعُوا الْعِبَادَ جَمِيعًا	إِلَى الْهُدَى وَالسَّدَادِ
نَحْنُ الْلَّيْوُثُ الْعَوَادِي	لِكُلِّ أَهْلِ الْعِنَادِ
وَلِسَنَ الْلَّيْوُثُ الْبَوَادِي	لِكُنْ لَيْوُثُ الْبَلَادِ
نَحْنُ جَمِيعًا قَرُوفُرُ	إِلَى الْحُوْمِ الْأَعَادِي
بِنَاهِدِ الْكَافِرِينَ	أَهْلِ الْإِبَا وَالشَّرَادِ
نَبْغِي بِذَلِكِ الْمَجَاهِدِ	مَرْضَاةَ رَبِّ الْعِبَادِ
وَنَرْتَجِي مِنْهُ دَرْمَا	نِيلَ ثَوَابِ الْمَعَادِ
الْهُنَا فَأَغْثِشْنَا	عَلَى جَمْوِعِ الْفَسَادِ

وَلَمْ يَزَالْ وَاسِئِرِينَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى غَابَةٍ تُسَمِّي تُوقَبَارُونَا
فَوَقَفَ هَنَاكُ وَوَقَفُوا مَعَهُ وَضَرِبُوا الْخِيَامَ . ثُمَّ كَتَبَ عُثْمَانَ
الْحَاجَ كَتَابًا يَرْسُلُهُ إِلَى مَلِكِ بِحَا فَاهِيتَ . ثُمَّ رَأَوْا رَجُلًا يَرْكِبُ
فَرِسًا فَأَوْقَفُوهُ . فَسَأَلَهُ عُثْمَانَ الْحَاجَ ؛ مَنْ أَنْتَ إِيَّهَا الرِّجْلُ ؟
فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَنِّي مِنْ أَهْلِ قَرِيهٍ تُسَمِّي چَا كَارِأَيَامْ وَأَنَا
رَئِيسُهَا أَرْسَلْنِي الْمَلِكُ بِرَاوِي بِحَا يَا لَاصْطِيَادِ الظَّباءِ . فَقَالَ

لَهُ عُثْمَانُ الْحَاجُ : هَلْ لَكَ فِي حَمْلِ كِتَابٍ أَبْعَثْتَهُ مَعَكَ إِلَى
 الْمَلَكِ بِرَاوِيْجَايَا ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : نَعَمْ ، حَبَّاً وَكَرَامَةً .
 فَنَأَوْلَهُ أَيَاهُ - فَرَجَعَ الرَّجُلُ مِنْ فُورِهِ وَجَدَ فِي سِيرِهِ حَتَّى
 وَصَلَ إِلَى جَحَافَاهِيتَ . فَدَخَلَ عَلَى الْمَلَكِ بِرَاوِيْجَايَا وَبَيْنَ
 يَدِيهِ الْأَعْرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ فَنَأَوْلَهُ الرَّجُلُ الْكِتَابَ فَفَتَحَهُ فَإِذَا
 فِيهِ : مِنْ عُثْمَانَ الْحَاجَ الْمُلْقَبَ بِسُونَانَ ثُوْبُوْغُثَ إِلَى الْمَلَكِ
 بِرَاوِيْجَايَا وَمَلَكَ جَحَافَاهِيتَ : أَنِّي رَسُولُ الْمَلَكِ رَادِينَ فَتَاجَ
 مَلَكَ دَمَاءَ ، أَوْسَلَنِي وَمَنْ مَعِيْ مِنَ الْعَسَارِكَرِيَّةِ لِنَدْعُوكُمْ
 وَجَمِيعَ أَهْلِ بَلْدَكَ إِلَى دِينِ الْاسْلَامِ فَإِنْ أَبِيْتُمْ نَاجِرَنَا كُمْ
 بِالْقَتَالِ فَإِنْ كُنْتُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَقَدْ سَئَمْتُمُ الْحَيَاةَ فَأَتُؤْنَى
 فِي غَابَةِ تُوْغَكَارَانَا ، وَالسَّلَامُ ٠

فَلَمَّا فَرَغَ بِرَاوِيْجَايَا مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ قَالَ لِوَزِيرِهِ
 كَاجَهِ سِينَانَا إِيْهَا الْوَزِيرَانَ فَتَاجَهَا بَعْثَ جَنُودِهِ مُسْلِحِينَ
 لِيَقَاطِلُنَا وَهُمُ الآنَ فِي غَابَةِ تُوْغَكَارَانَا فَإِذَا هُبَ الْقَاعِمُ
 وَلِيَكُنْ مَعَكُمْ عَشْرُونَ الفَ الْفِيْ مِنَ الْجَنُودِ وَالْعَسَارِكَرِ
 وَلِيَصْبِحَ كَارِيَا جَمْبُولَ بْنَ كَيْ جَارَانَ فَنُولِيَهُ - فَخَرَجَ كَاجَهِ
 سِينَانَا مَعَهُ قَاصِدِيْنَ مُخْوِلِيْنَ فِي غَابَةِ تُوْغَكَارَانَا . فَلَمَّا
 وَصَلُوا إِلَيْهَا وَقَعَ الْقَتَالُ هَنَاءُ بَيْنَ الْفَئَتَيْنِ وَالْتَّحْمِ الْقَتَالِ

بينهما وكثريهما القتلى ولم تغلب أحداً هما الأخرى. ثم
 دعا بآجَهَةٍ سينا المسلمين إلى المبارزة فخرج إليه أمير حسین
 فتضارباً وتطاعنا فوق الطعن على جنب أمير حسین ونفذ
 إلى الجنب الآخر فوق ميتاً رضي الله عنه وجعل أبحنة مشواه.
 ثم خرج إليه أمير حمزة فتضارباً وتطاعنا حتى طال القتال
 بينهما ولم يغلب أحداً هما الآخر فخرج إليه عثمان الحاج ومعه
 ثلاثة رجال فطعن عثمان الحاج كتفه كأجَهَةٍ سينا بحربةٍ
 في يده فنفاذت إلى صدره فوق ميتاً وردد الله روحه إلى النار
 وبئس القرار. ولم يبق حيٌّ نَدٌ من عساكر المسلمين إلا ثلثان
 رجالاً وجاء من مجاهاهيت جنود آخرون كثيرون ومعهم
 الأسلحة. فتفرق المسلمون ثلاثة فرق. فرقٌ تقاتل
 من الجهة اليمنى وفرقٌ من الجهة اليسرى وفرقٌ من الوسطى
 فالتقت هناك الفتئان والتحم بينهما القتال وكثير
 القتلى والجرحات في الكفار فانهزموا وانهزَمَ ارياحْمُبُول
 وفر من غير التفاتٍ راجعاً إلى مجاهاهيت فدخل على الملك
 براويجايا باكيما وقال له إن الوزير كأجَهَةٍ سينا قد قُتل
 في القتال ولم يبقَ من جنودك إلا القليل ولذا سرعت
 راجعاً إلىك لإخبارهما وقع لهم. هذا ما كان من أمر كأجَهَةٍ

واريَا جَهْبُولٌ .

واما المسلمين فانحازوا الى غابة تسمى كراواوغ ولم يبق
منهم الا احد عشر رجلا وتشاوروا في ارسال رجل منهم الى
زماء لأخبار الخليفة رادين فتاج بما جرى لهم وللكرافار
وسؤال مدد من المقاتلين وللاستئذان في قتال الكفار ثانى
مرة . فأرسلوا رجلا منهم فسار حتى وصل الى زماء ودخل على
الخليفة واخبره بما جرى للمسلمين مع الكافرين . فقال الخليفة
لوزير عبد السلام يا عبد السلام ان عثمان الحاج ارسل الى
رسولا ليخبرني بأن امير حسین قد استشهد ولم يبق من المسلمين
الا احد عشر وانه سأله ان تمده بمدد من الجيوش وقد انحاز
الآن في غابة كراواوغ فاجتمع رجالا من اهل القتال وابعثهم
اليه . فخرج عبد السلام من عند الخليفة وضرب الطبول
والبوقات ونادى في الناس ان هلموا وتأهبو للقتال . فلما
اجتمعوا عنده قال لهم ان الخليفة بعث جيشا للقتال
كفار جفا هيئت وامر عليهم عثمان الحاج وانه ارسل رسولا
الى الخليفة ليسأله المدد من الجيوش ولذا جمعتكم فسيروا
الى اخوانكم لاعانتم واطلبوا عثمان الحاج فانه الان قد انحاز
هو ومن معه الى غابة كراواوغ ، قالوا سمعا وطاعة وقال

ال الخليفة للوزير عبد السلام ادع الى الحاج عثمان فدعاه
فلا مثيل بـيـن يـدـيـ الـخـلـيـفـةـ قال له ان ابنك قد استشهد وانـيـ
جـعـلـتـكـ مقـامـهـ فـاـذـهـبـ الىـ عـشـانـ الحاجـ اـمـيـرـ الـهـزـ الـجـيشـ
الـمـبـعـوـثـ . فـقـالـ سـمـاعـوـطـاعـةـ فـوـدـعـ الـخـلـيـفـةـ هـوـوـمـنـمـعـهـ
فـخـرـجـواـوـسـارـوـاـوـهـوـرـأـكـبـ عـلـىـ فـرـسـ اـدـهـمـاـلـىـ اـنـ وـصـلـوـاـاـلـىـ
كـرـاؤـغـ فـسـلـمـوـاعـلـىـ عـشـانـ الحاجـ وـرـدـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ فـتـشـاـرـوـاـ
فـيـ اـمـرـ القـتـالـ . هـذـاـمـاـكـانـ مـنـ اـمـرـ الـمـسـلـمـيـنـ .

وـاـمـاـماـكـانـ مـنـ اـمـرـ الـمـلـكـ بـرـاوـيـجـاـيـاـ فـاـنـهـ لـمـ اـسـعـ كـلـامـ
اـرـيـاـجـمـبـولـ قـالـ لـلـوـزـيـرـ كـاجـهـ مـادـاـ : يـاـوـزـيـرـ اـرـسـلـ رـسـوـلـيـنـ
اـلـىـ فـعـكـيـثـ وـالـىـ قـنـارـاـكـ لـسـؤـالـ مـدـدـ مـنـ اـجـيـوـشـ فـارـسـلـ
رـسـوـلـيـنـ يـهـمـاـ وـمـعـهـاـ كـتـابـ بـرـاوـيـجـاـيـاـ . فـلـمـاـ وـصـلـ الرـسـوـلـ اـلـىـ
فـعـكـيـثـ دـخـلـ عـلـىـ الـامـيـرـ اـنـدـاـيـاـ نـيـغـرـاتـ فـنـاـوـلـهـ الـكـتـابـ
فـفـتـحـهـ فـاـذـاـفـيـهـ : مـنـ الـمـلـكـ بـرـاوـيـجـاـيـاـ اـلـىـ الـامـيـرـ اـنـدـاـيـاـ
نيـغـرـاتـ : الـمـهـمـ كـلـاـ خـبـارـ بـاـنـ جـاـ فـاهـيـتـ جـاءـهـ جـنـوـدـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ
مـنـ دـمـاءـ فـبـادـرـ بـعـثـ مـدـدـ مـنـ اـجـنـوـدـ لـقـتـالـ هـؤـلـاـ الـمـسـلـمـيـنـ .
فـلـمـاـ فـرـغـ مـنـ قـرـاءـةـ الـكـتـابـ اـمـرـ بـضـرـبـ الطـبـولـ وـالـبـوقـاتـ
وـاـنـجـمـعـ اـجـنـوـدـ فـلـمـاـ اـجـتـمـعـوـعـنـدـهـ قـالـ لـهـمـ اـنـمـاـ جـمـعـتـكـمـ
لـأـنـ اـرـيدـ اـنـ اـنـصـرـ مـلـكـ جـاـ فـاهـيـتـ فـاـنـهـ جـاءـهـ جـنـوـدـ مـنـ

ال المسلمين لقتاله فاذهبوا معي . قالوا سمعاً وطاعة . فخرج معهم وساروا إلى جحافاهيت ولما سمع أرياد نباع وروهان رئيس قرية تيغديران الامير انديا نيعرات سارهـو ومن معه إلى جحافاهيت للقتال ، اخذ الرمح وخرج راكباً للفرس وبيده سوط قاصداً نحو جحافاهيت حتى وصل إليه فدخل على أبيه دانباع وچانا . هذا ما كان من امر رسول براويجايا الذي ارسله إلى قشكيـع .

واما الرسول الذي ارسله إلى فناراكا فانه سار حتى وصل إلى فناراكا ودخل على بطاركا توئـع بن براويجايا . فناوله الكتاب ففتحه وقرأه ، فلما فرغ من قراءته وفهم ما فيه ارسل رسولـا إلى الامير لوـوانـو ومعه كتابـه فذهبـ الرسـولـ وسـارـحتـىـ وصلـ إلىـ الـامـيرـ لوـوانـوـ وـدخلـ عـلـيـهـ فـناـولـهـ الـكتـابـ فـفـتـحـهـ فـإـذـ فـيـهـ :ـ آـنـهـ قـدـ وـصـلـ إـلـىـ كـتـابـ مـنـ أـبـيـ الـمـلـكـ بـراـويـجـايـاـ فـيـهـ آـنـهـ قـدـ جـاءـ جـنـودـ مـنـ دـمـاءـ إـلـىـ جـحـافـاهـيتـ وـانـ الـوزـيرـ بـكـاجـهـ سـينـاـ قـدـ قـتـلـ فـيـ الـحـربـ فـأـرـجـوـ مـنـ أـخـيـ الـامـيرـ لوـوانـوـ انـ يـسـيرـ بـالـجـنـودـ إـلـىـ جـحـافـاهـيتـ لـنـصـرـ الـمـلـكـ بـراـويـجـايـاـ وـقـبـلـ ذـهـابـكـ إـلـىـ جـحـافـاهـيتـ أـرـجـوـ انـ تـجـئـ إـلـىـ فـنـارـاكـاـ أـوـلاـ .ـ فـأـسـرـ الـامـيرـ لوـوانـوـ بـاعـدـاـ دـالـفـرسـ

الذى لونه ادهم واخذ الرمح فركب الفرس وضرره بالسوط
 فسار حتى وصل الى قنارا كا ودخل على أخيه بطارا كاتوغ
 فجلس ف قال بطارا كاتوغ لا أخيه ديفاقي ، يا أخي اذهب
 انت واخوك سودارا ومعكما الجنود . فوَدَّ عاه وخجا وركب
 ديفاقي الفرس الادهم وركب سودارا الفرس الابلق فسارة
 ومن معهما حتى وصلوا الى جحافاهيت وقد اجتمع فيه الامراء
 والوزراء وتشاوروا في ا أمر الحرب .

ولما جاءت جنود المسلمين الى كراواغ سمع الوزير
 انڈايا نشرت بذلك ، فجاء الى براويجايا و اخبره بذلك ، فأمر
 براويجايا الامراء والامراء بلقاء جنود المسلمين . و قال
 للوزير كاجة مادا اذهب انت وليكن بذلك في حواسة البلد
 الوزير اريما بعنه والوزير لمبو لشتريا و عساكرها . وجعل
 براويجايا رادين بوكورابته قائد الجيش . وجاء الوزير
 پفات تونبا من تروغ و معه الامير لا ووچ والامير تراسيا
 والامير سوكادانا و معهم الفا مقابل ، فخرج هؤلاء الجنود
 المجتمعون في جحافاهيت و ساروا حتى وصلوا الى غابة كراواغ .
 وانقسم جنود جحافاهيت ثلاثة اقسام ليتنا وبوا . فاقتتل
 هنالك المسلمون والكافر والتقى الجماعان والتحم القتال

بينهم ما بين ضارب بسيف وطاعن برمي ورام بنبل ورام
 ببارود ومدفع ، وقتل من الكفار ما لا يحصى وقتل من
 المسلمين عشرة آلاف وعشرة انسان ولم يمض الامدة
 يسيرة حتى جاء مدد من جحافاهيت بأسلحة كثيرة فخرج
 اليهم امير حمزة وال الحاج عثمان وقتلوا هم عن آخرهم . فخرج
 اليهم امرأجل من رجال جحافاهيت يقال له أولو غكمباع وهو
 امير تراغكال اخوزوجة براويمجايا وقال ايها المسلمين
 ان كنتم سئتم احياء فقد موالي جميعا وانا أولو غكمباع .
 فخرج اليه امير حمزة فقتاتلا ولم يلبث الا قليل حتى
 طعنه امير حمزة في صدره فوق ميتا وجعل الله روحه
 الى النار وبئس القرار . ثم خرج الى المسلمين الوزير داندابع
 وچانا وخرج اليه امير حمزة فتضاربا وتطاعنا زمانا ولم
 يغلب احدهما الآخر والقيار محيمها وتضاربها بحربيهمما
 ولم يزال على ذلك حتى تعبا فاستراحوا للأكل والشرب .
 فلما راجع اليها القوة قاما وتطاعنا ايضا ولم يغلب احدها
 الآخر فجاء اليها الحاج عثمان وقال لا ينبغي ان تكون متضاربين
 بحربيان بل كان ينبغي ان تكونا متضاربين بحربة واحدة على
 التناوب فأخذ الحاج عثمان حربة امير حمزة وقال لداندابع

وَچانا ایها الکافر اطعن سریعا فطعن باندیش و چانا امیر
 حمزه و بنابریه الطعن و انکسرت حریبه باندیش و چانا. فقال
 الحاج عثمان ایها الکافر اعرا میر حمزه حریته فاعاره ایها
 فقال الحاج عثمان ، یا امیر حمزه اطعنہ سریعا فانه قد
 جاء اجله فطعنہ فی صدره و نفذ الطعن الی کتفه فوق
 میتا و بحل الله بروحه الی النار و بئس القرار. فسمع باندیش
 و وراهان بن باندیش و چانا ان اباه قد صار مقتولا فغضب
 غضبا شدیدا فخرج الی امیر حمزه واضعArm مجه على عاتقه
 قاصدا بذلك اخذ ثأر ابیه فتطاعن هو و امیر حمزه ولقد
 یلبت الا وقد طعنہ امیر حمزه فی جنبه و نفذ الطعن
 الى الجنب الآخر فوق میتا و بحل الله بروحه الی النار و بئس
 القرار. ثم خرج بذلك لمبوکانیکارا بن رادین کوکور بن
 براویجا یا فقاتل هو و امیر حمزه و تطاعنا بحاج الحاج
 عثمان و طعن لمبوکانیکارا من وراء على ظهره فنفذ الطعن
 الى صدره فوقع میتا و بحل الله روحه الی النار و بئس القرار.
 ثم ان الوزیر پچات توپنا قال لرؤساء بلده الثلاثة
 و هم سوکادانا و تراسبا ولاووغ : اذ هبوا نتبر ومن معكم
 من الجند و آلة المعرک لقتال المسلمين فذهبوا حتى وصلوا

الى المعركة فالتحم القتال بين الفئتين وكثرة القتلى في
 الكافرين. ولم ينزل هؤلاء الرؤساء الثلاثة يتقدّمون لقتال
 المسلمين حتى لم يبق من المسلمين الا القليل فالتفوا عليهم وعثمان
 الحاج فهابوه ورجعوا. وقال عثمان الحاج لاخيه الحاج
 عثمان يا اخي مُرْهؤلاء الجنود الذين تركناهم في توغلكارانا
 بأن يتقدّموا للقتال لكسر هؤلاء الكفار. فأمرهم الحاج
 عثمان بذلك ولم يبق احد من الجنود الا قاتل. ثم رجع
 هؤلاء الرؤساء الثلاثة "إلى القتال ولم يقاتلوا الا يسيرا
 حتى هربوا ورجعوا الى الوزير فحّات تونبا فقالوا له يا سيدنا
 انك جعلتنا اماءاً محرب فحاربنا المسلمين حتى لم يبق من
 جنودذا الا القليل. ثم أنا غضبنا على عدائنا وتقىدمنا
 لقتالهم ولم نزل نقاتلهم حتى لم يبق منهم الا القليل فخرج
 علينا رئيسهم فخضنا منه وهو بننا. فقال الوزير فحّات
 تونبا لاوزير داييا ينغراث اذهب انت والامير لوأنو ورادين
 سوبارا لقتال هؤلاء الاعداء. قالوا سمعاً وطاعة. فخرجوا
 وذهبوا الى مكان القتال راكبين الا فراس متقدّدين للسيوف
 فلما وصلوا اليه التحريم بينهم وبين المسلمين القتال ولم ينزلوا
 يتطاونون ويتصاربون وكثرة القتلى حتى لم يبق من المسلمين

الاتسعة رجال ولم ينقض بينهم القتال حتى غربت الشمس
 فرجع كل من الفتئين إلى مُعْسِكِه . فقال الحاج عثمان لأخيه
 عثمان الحاج ان الجند قد قتلوا ولم يبق منهم الاتسعة رجال
 فلنزج من هذه المعركة لطلب الأعون . فإذا وجدنا الأعون
 رجعنا إلى القتال فقال عثمان الحاج افعل ما بدارك وانا في
 طاعتك . فرجعوا وساروا حتى وصلوا إلى غابة تسمى بجاوو
 واقاموا شمًّا . ثم أرسل عثمان الحاج رجالاً إلى أبيه السيد
 راجا فنديتا المقيم ببلد رسيبايا و معه كتاب منه . فلما جاءه
 الرسول إليه ناوله الكتاب ففتحه فإذا فيه من عثمان الحاج
 إلى والده السيد راجا فنديتا وبعد السلام فالمهم الإخبار
 بأنني قد بعثني ملك دماء لقتال الملك براو بجايا ومن معه
 من الكفار وقد قاتلناهم مدة والآن لم يبق معى إلا قليل
 من الجند ولذا زر جو من فضلكم ان تمدونا بمدد من الجيوش
 ونحن الآن مُتَنَحَّون في غابة بجاوو . والسلام . فلما فرغ
 من قراءته وفهم ما فيه كتب كتابه وبعث به رجالاً إلى خليفة
 حسين وهو أمير في كر تايسا . فلما جاء الرسول إليه ناوله
 الكتاب ففتحه فإذا فيه ، من السيد راجا فنديتا إلى والده
 خليفة حسين في بلد كرتايسا وبعد السلام الباعث إلى رسائل

هذا الكتاب إلا علام بأن قد جاء في كتاب من عثمان الحاج
 فيه سؤال مدد من أبي جوش لقتال كفار مجاهاهيت لأن من
 معه من أبي جوش لم يبق منهم إلا القليل وهو المذن في غابة
 جاؤه وارجو منك أن تمده بجنودك والسلام فلما فرغ
 من قراءة الكتاب أمر بضرب الطبول والبوقات للعلام
 بالحرب فاجتمع إليه الناس فقال لهم إن جمعتكم لأن أريد
 قتال كفار مجاهاهيت في سبيل الله فإذا هبوا معي قالوا
 سمعاً وطاعة . (وحكى) أنه كان هناك رجل يقال له
 كي چنبا نا . وله ولدان أحدهما اسمه مس بن دارا مترما
 والآخر اسمه جو سف . وانهما أرادا أن يقاتلا في سبيل الله
 مع الخليفة حسين ومن معه ، فجاء إلى الخليفة حسين ومعهما
 أربعون رجلاً واستأذنوا في القتال معه فقال لهم الخليفة
 حسين أفعلاً ما بكمَا وانفيا بذلكما الجهد ثم خرج الخليفة
 حسين ومعه ابنه الخليفة صغرى ومعهما من الجنود أربعون
 ألفاً فساروا حتى وصلوا إلى غابة جاؤه . وحينئذ سمع رادين
 قرآبُو بن رادين فاكوا أن السيد الحاج عثمان وأخاه عثمان الحاج
 أقاما هما ومن معهما من الجنود في غابة جاؤه لقتال أهل مجاهاهيت
 فقال لزوجته عليه بنفسك فاني أريد أجهاد في سبيل الله مع

هؤلاء لا ولیاء فركب فرسه وسار الى جاؤو، ودخل على السيد الحاج عثمان وعثمان الحاج فصاحت بهما وقال لهم ما أريد أجهاد معكم فقل لا افعل ما بدا لك والله أعلم. وسمع حينئذ امير بلد فاكسن واسمه جاران فيبوروف ان جنود الاسلام قد نزلوا في غابة جاؤو. فدع اروءاء قومه الاربعة وهم كرساني، وكلاشن، وآردي سري وباجه موعشكور. فقال ان جنود الاسلام قد نزلوا في غابة جاؤو وهم يريدون ان يقاتلو اهل جهازيت وانما دعوتكم لتجتمعوا قومكم وتقاتلواهم معى. قالوا رأينا ان نلقاهم في طريقهم ونأمرهم بالرجوع فان ابوا فقاتلناهم قال ذاك نعم الرأي فجعوا قومهم وساروا حتى وصلوا الى موضع يقال له بجالر فنزلوا هناك. وسار عثمان الحاج ومن معه حتى وصلوا الى بجالر وعرف امير فاكسن بجيئهم فقال للرؤساء الاربعة ان جنود الاسلام قد جاؤا فلا قوهم قالوا سمعا وطاعة. فالتحقى هناك اجمعان والتحم القتال بينهما . حتى لم يبق من جنود امير فاكسن الا هؤلاء الاربعة خرجوا لقتال ولا قاهم بندار اعرما وبندار اجوسف وقومهما فاقتتلوا حتى لم يبق واحد من قومهما فجاء بندار اعرما الى الرئيس آردي سري فقط اعناس اوعة ثم جاء بندار اجوسف

فطعن جنَبَ أَرْدِي سرى ونفذ الطعن إلى الجنب الآخر فوقع
ميتاً وعجلَ الله بروحه إلى النار وبئس القرار، وعند ذلك
غضب الرؤساء الثلاثة كاجهه ممْشِكُور وكلاعن وكرسانى
على المسلمين وقاتلواهم حتى لم يبق منهم إلا القليل. فخرج
 الخليفة حسين والسيف في يده صلاته فطعنه هؤلاء الثلاثة
بِرِّ ما يحمر ودفعها بسيفه فانكسرت رماحهم فسلوا السيف
وضربوه ونبت عنه وضربوهم بسيفه ونباعهم فلا يزالون
يتظاعون ويتضاربون بالسيوف حتى انقطعت اफاس
هؤلاء الثلاثة من التعب وسقطوا وعجلَ الله بروحهم
إلى النار وبئس القرار.

فاما رأى أمير فارس زاد جنوده قد قتلوا جميعاً ولم يبق
منهم أحد أخذ الفرس وركبه وضربه بالسوط فجئ بالطائر
الطائر حتى وصل إلى جها فاهيت ودخل على الملك تراويجايا
وقال له إن جنود المسلمين قصدوا أن يدخلوا جها فاهيت
وقد نزلوا الآن في غابة بحاله وقد قاتلتهم أنا ومن معى
من الجنود فقتلواهم عن آخرهم ولم يبق منهم إلا أنا فتركتهم
هناك ورجعت إليك مخبراً بذلك . فقال الملك تراويجايا
للوذير كاجهه مَا دَأْنَ رَادِينَ ارِيَا جارَانْ فَبُورَ وَاحْبَرَنْ بَانْ

جنود المسلمين قد نزلوا اللآن في غابة مجاـلـر وانهم ارادوا
الدخول في جـاحـافـاهـيت لقتـالـاـهـلهـ فـاجـمـعـاـجـنـوـدـ وـاعـدـ
ـآـلـاتـ الـحـربـ وـاـذـهـبـ اـنـتـ وـمـنـ مـعـكـ مـنـ اـجـنـوـدـ لـلـقـاءـ اـلـعـادـ
ولـيـكـ مـعـكـ رـادـيـنـ كـرـتـاـ اـمـيرـ جـاحـاسـارـيـ وـرـادـيـنـ جـارـانـ قـبـورـ وـ
ـوـامـيرـ فـاكـسـ قـالـوـاـسـمـعـاـوـ طـاعـةـ فـوـدـعـوـاـ الـمـلـكـ بـرـاوـيـجـايـاـ
ـوـخـرـجـوـاـ وـمـعـهـمـ اـجـنـوـدـ اـمـحـارـةـ فـسـارـوـاـ وـنـشـرـوـاـ الرـايـاتـ
ـوـضـرـبـوـاـ الطـبـولـ وـالـبـوقـاتـ وـرـفـعـوـاـ اـصـواتـهـمـ وـغـرـبـتـ شـمـسـ
ـذـلـكـ النـهـارـ وـهـمـ قـدـ وـصـلـوـاـ إـلـىـ جـاحـالـبـاـكـ فـنـزـلـوـاـ هـنـاكـ .

ـوـاـمـّـاـ عـثـمـانـ الـحـاجـ فـاـنـهـ سـارـهـ وـمـنـ مـعـهـ مـنـ اـجـنـوـدـ
ـحـتـىـ وـصـلـوـاـ إـلـىـ جـاحـالـبـاـكـ فـرـأـىـ اـنـ الـكـفـارـ نـزـلـوـاـ هـنـاكـ فـجـعلـ
ـجـنـوـدـهـ ثـلـاثـ فـرـقـ . فـرـقـةـ تـقـدـمـتـ إـلـىـ القـتـالـ أـوـلـاـ وـاـمـيرـهـمـ
ـخـلـيـفـةـ صـغـرـيـ . وـقـالـ اـمـيرـ فـاكـسـ لـرـادـيـنـ سـوـدـارـاـ اـنـ جـنـوـدـ
ـمـسـلـمـيـنـ قـدـ جـاؤـاـ فـلـنـسـتـعـدـ لـقـتـالـهـمـ . فـنـهـضـوـاـ وـأـخـوـمـسـلـمـيـنـ
ـوـوـقـعـ هـنـاكـ القـتـالـ بـيـنـ الـفـئـيـنـ وـالـتـحـمـتـ الـحـربـ بـيـنـ الـخـرـبـيـنـ
ـوـكـثـرـ الـقـتـلـىـ فـيـ الـمـسـلـمـيـنـ وـلـمـ يـبـقـ مـنـ الـكـفـارـ الـلـاـثـلـاـثـةـ وـهـمـ
ـرـادـيـنـ سـوـدـارـاـ وـاـمـيرـ جـاحـاسـكـاـرـاـوـ جـاحـاسـرـيـ وـاـمـيرـ فـاكـسـ . ثـمـ ذـهـبـ
ـرـادـيـنـ سـوـدـارـاـ وـاـمـيرـ جـاحـاسـرـيـ وـقـاتـلـهـمـ قـتـالـاـشـدـيـدـاـ
ـحـتـىـ لـمـ يـبـقـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ إـلـاـ الـقـلـيلـ فـخـرـجـ خـلـيـفـهـ صـغـرـيـ حـامـلاـ

للرمح على عاتقه وقال ايها الكفار تقدمو الى جميعا فتقدم
 اليه امير ججاسرى رادين كرتا وطعنه بالرمح وضرب خليفه
 صغيرى رمحه فانكسر وطعنه خليفه صغيرى ووقع الطعن
 على صدره فوقع على الارض ميتا وبحل الله بروحه الى النار
 وبئس القرار - ثم جاء بعده الى خليفه صغيرى رادين
 سودارا فتضاربا وتطاعنا فجاء اليهما امير حمزه وطعن
 رادين سودارا برمح في يده وجاء اليهم آخر وطعنه بالرمح
 ونباعنه الرماح ثم جاء اليهم رجل من المسلمين يقال له
 اجيحه مروي معه قشر النارجيل الاسفل فيه شيء من
 الجص وبيده عصا من اغصان شجرة اسمها والى كوكون فقال
 الامير حمزه استرج يا سيدى ساعة وانا اقاتل عنك هذا
 الكافر فذهب نحو رادين سودارا وطعنه رادين سودارا برمحه
 فضرب اجيحه مروي رمحه بالعصا فانكسر فسل رادين سودارا
 سيفه وضرب به اجيحه مروي فوثب سريعا فام يصبه السيف
 ثم رمى عين رادين سودارا بالجص ودخل فيها فلم يقدر ان
 يفتحها فضرب ساقه بالعصا فصباح اجيحه مروي بأهل مدورا
 فجأوا وأخذوا رادين سودارا وجروه وضربوه حتى مات
 وبحل الله بروحه الى النار وبئس القرار - فلما رأى امير

فاكسن أَن رادين سودارا قد مات أخذ الفرس وركبه وقال
 أيها المسلمين اجتمعوا على أن كنتم رجالاً فيأؤ إليه فيما
 رأى ان لاطاقة له بهم ولئن منه زِمَّا ولم ينزل سائرًا حتى
 جاء إلى بجا فاحتى ودخل على الملك براو بجايا وقال له
 يا سيدى جئتُ إليك خبراً بان رادين سودارا وامير بجا سكار
 قد ماتا في الحرب ولم يبق من المقاتلين إلا أنا والاعر آلان
 الملك . فلما سمع براو بجايا كلامًا مير فاكس قال للوزير
 كاجة مادا ان امير فاكس جاءنى وأخبرنى بأن امير بجا سار
 ورادين سودارا ومن معهما من الجنود قتلوا في الحرب
 جميعاً فاخذ انت والوزير فحات توندا ورادين بوكور وينج
 معكم من الجنود تسعون الفا ملاقاً هؤلاء إلا عداء قالوا
 سمعنا وطاعة . فودعوا الملك براو بجايا وخرجوا فسروا
 حتى وصلوا إلى بجا بكتُغ . وأمر براو بجايا الوزير راريابعه
 والامير لوانو وأمير فاكس ومن معهم من الجنود أن
 يحرسوا دارَ المملكة . وامر راريابكيول والامير بكتُغ سوما
 وهو امير بلد ويليس ومن معهما من الجنود أن يحرسوا
 بابَ البلد هنا ما كان من أمر براو بجايا وزرائه وأمرائه .
 وأما ما كان من امر عثمان الحاج ومن معه من المسلمين

فانهم ارتحلوا من بَكَلْ وساروا حتى وصلوا الى بَجا.
 أَبُوْغَ فِرَاءِي ان جنود الکفار قد نزلوا هناك فجعل المسلمين
 فرقتين وامر احدهما بالتقدم الى القتال وامر عليهم خليفة
 صغرى وبندارا مَمَا وبندارا جُوسْف . وتقدم ان الوزير
 بـاجه مـادا ومن معه قد وصلوا الى بـجا أَبُوْغَ . فلما وصلوا
 اليه نزلوا في موضع يقال له قـتو كـورـان . فـلمـارـأـيـ انـ
 المسلمين قد جاؤـا الى ذلك المكان قال لـجنـودـه تـاهـبـوا وـاستـعـدـواـ
 لـلـمـلاـقـةـ الـاعـدـاءـ فـانـهـمـ قـرـبـواـ مـنـكـمـ . فـتـقـدـمـ اـحـلـاجـمعـانـ
 الى الـآخـرـ والـتـقـيـاـ هـنـالـكـ وـالتـحـمـ القـتـالـ بـيـنـهـمـ بـالـسـيـوـفـ
 الـلـوـاسـعـ ، وـصـوـارـخـ المـدـافـعـ ، وـالـاسـنـةـ الـتـىـ كـأـنـيـابـ الـأـغـوـالـ .
 وـبـنـادـقـ لـهـاـ دـوـيـ كـدـوـيـ الـنـحـالـ . فـكـثـرـ القـتـلـىـ اـذـ الـمـسـلـمـينـ
 وـلـمـ يـبـقـ مـنـهـ الـقـلـيلـ . فـخـرـجـ خـلـيـفـةـ صـغـرـىـ وـدـعـاـ الـکـفـارـ
 الى الـمـبـارـزـةـ فـخـرـجـ الـیـهـ رـادـينـ بـوـکـورـ فـقـطـ اـعـنـ سـاعـةـ وـوـقـعـ
 الطـعنـ فـيـ جـذـبـ خـلـيـفـةـ صـغـرـىـ فـوـقـ مـيـتـارـضـىـ اللـهـ عـنـهـ
 وـعـجـلـ بـرـوحـهـ اـلـىـ جـنـةـ النـعـيمـ . فـخـرـجـ الـیـهـ رـادـينـ بـوـکـورـ بـنـدارـاـ
 مـمـرـمـاـ فـقـطـ اـعـنـ سـاعـةـ فـوـقـ الطـعنـ فـيـ صـدـرـهـ فـوـقـ مـيـتـاـ
 رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ وـجـعـلـ الـبـخـنـةـ مـثـواـهـ . فـخـرـجـ الـیـهـ بـنـدارـاـ جـوـسـفـ
 مـبـارـزـاـ لـأـخـذـ ثـأـرـاـخـيـهـ فـقـطـ اـعـنـ هـوـ وـرـادـينـ بـوـکـورـ سـاعـةـ

فوق الطعن في جنبه فوق ميتارضى الله عنه وجعل الجنة
 مثواه . وحيىئذ خرج عثمان الحاج ومن معه من الجنود
 وقاتلوا الكفار والقحطان الحرب بين الفئتين وقتل من
 المسلمين ما لا يحصى ولم يبق منهم الا عشرة رجال منهم
 عثمان الحاج وال الحاج عثمان ورادين فرابو وخليفة حسين
 وأمير حمزة وخطيب بن تارا اسمه رادين مس وينو خرج
 امير حمزة حاملاً رمحه على عاتقه ودعا الكفار لمبارزة
 فخرج اليه الوزير دايانى ثغرات فقطع عن اساعة ووقع الطعن في
 صدر دايانى ثغرات فسقط ميتاً على الأرض وبعجل الله بروحه إلى
 النار وبئس القرار . ثم خرج اليه رادين بوكور فقطع عن امير حمزة
 عنهما الطعن بخاء اليهما الوزير ثغرات توomba وطعن امير حمزة
 برمجه فوق الطعن في صدره فوق ميتارضى الله عنه . ثم خرج
 خليفة حسين إلى رادين بوكور فضربه بالسيف ووقع الضرب في
 جنبه وانقطع قطعتين وبعجل الله بروحه إلى النار وبئس القرار . ثم
 ذهب خليفة حسين نحو الوزير ثغرات توomba والسيف بيده وارد
 ان يضرب ثغرات توomba فطعنه ثغرات توomba في صدره فوق
 ميتارضى الله عنه . ثم خرج خطيب بن تارا إلى ثغرات توomba
 وبيده خنجر فطعنه ثغرات توomba في صدره فوق ميتارضى

الله عنه .

ثم خرج بعد ذلك عثمان الحاج الى فجات تونبا فقطاعنا
ساعة بالرمح فوق الطعن في جنب عثمان الحاج فوق ميتا
رضي الله عنه وارضاه ولم تنقض الحرب وقد غربت الشمس
حينئذ فوجع كل من المهزبين الى مسكنه ولم يبق من
المسلمين الا ستة رجال منهم الحاج عثمان ورادين فرأبوا .
فقال رادين فرابوا للحاج عثمان كيف الرأى عندك ان عثمان
الحاج قد قتل ولم يبق من المسلمين ستة قال الحاج عثمان
الرأى عندى ان نرجع الى دماء ولكن نطلب جسد عثمان
الحاج اولا فاذا وجدناه حملناه على عواتقنا راجعين الى
دماء لنخبر الخليفة رادين فتاجر ما جرى لنا من امر الجنود
والحروب فقالوا سمعا وطاعة . فطلبوا حتى وجدوه بين
القتلى فحملوه ورجعوا فام يزالوا سائرین في الاودية و
الشعاب والآكام والهضاب حتى وصلوا الى دماء فدخلوا
على الخليفة رادين فتاجر فأخبروه القصة من اولها الى
آخرها . ودعا الخليفة زوجة عثمان الحاج لينبئها بموته
فلم يحضرت بين يديه ورأت زوجها قتيلاً بكاءً شديداً
حزنا عليه ، فقال لها الخليفة اصبري ولا تحزني وجزاك الله

خيرا . هذاما كان من امر المسلمين .

واما ما كان من امر الكفار فان الوزير كاجه مادا رجع
 من قتو كوران الى جفا هيت وشيعه جندوه وسار حتى وصل
 الى جفا هيت فدخل على الملك براوي جايا وخبره الخبر
 فقال إنا قد فعلنا ما امرتنا به من محاربة المسلمين وقتلناهم
 وقتلنا سيدهم عثمان الحاج ولم يبق منهم الا ستة رجال
 وطلبناهم فغربت الشمس ولم ينجد لهم ولكن قد جاء اجل ابنك
 الکریم رادین بکور فقتل في الحرب وكذا اخوك الوزير
 دکایا نیشرات ، فتحسر براوي جايا وتأوه لما سمع خبر قتل ابنه
 المذكور ، وقد قتل في تلك الحرب تسعة من رؤساء جفا هيت
 وهم كاجه سينا وألوغ کباغ ودانداغ وچانا ودانداغ
 ووراهان ولبو کانیکارا وکرتا ورادین سودارا ورادین بکور
 والوزیر آندايا نیشرات ومن ابحنود مالا يحصى ولذا حزن
 براوي جايا حزنا شديدا . ثم قال للوزير كاجه مادا ايه الوزير
 عليك بالمبادرة الى تقليد الامارة والرئاسة لمن يكون بدلا
 عن هؤلاء المقتولين . فجعل لمبو شرایا ابن رادین بکور
 بدلاً عن ابيه . وجعل كاجه فرنالا بن كاجه سينا مكان
 دانداغ ووراهان وجعل كاجه فروانا مكان دانداغ وچانا .

وجعل كاجه فلواً كاماً مكان كاجه سيناً وجعل رادين جيَا
 فراويَّا بن كاجه ماداً مكان لمبوً كاينشگاراً وجعل لمبوسُورَا
 ابن كاجه ماداً مكان رادين كرمتاً أمير جَحَّاسِرِي وجعل كاجه
 وولُوعٌ بن كاجه ماداً مكان اولوغ كماع وجعل ابن أمير
 قَشْكِيْعَ مَكانَ ابيه . هذا ما كان من امر برايمجايا وجندوه .
 وأما ما كان من أمر الخاليفة رادين فتاح فقد أشتَدَّ
 حزنه لمارأى من كثرة القتلى في عسکره وقال لرادين فاكو
 (سُونان بيري) قد كثر القتلى في المسلمين ولم يبق منهم إلا
 القليلُ فما الرأيُ عندكم ؟ قال بمثل ذلك جرت سنة الله تعالى
 في القرون السالفة . الحرب بين المسلمين والكافرين سجاحٌ
 ولم ينزل الله تعالى يبتهى عباده إلى أن كانت العاقبة للمتقين
 والنصر والغلبة للمؤمنين فقد قال الله تعالى وتلك الأيام
 نذارتها بين الناس ولنبلو تكُم حتى نعلم المجاهدين منكم
 ونعم الصابرين والعاقبة للمتقين وكان حقاً علينا نصر
 المؤمنين . فلنترك المخوف والمجزع وراءنا ولنصل على ما
 أصابنا ولنمض على ما فرض الله علينا من قتال أعداء الله
 وأعدائنا والرأيُ عندى أن تجعل أمير الحاج (سُونان
 قدوس) مكان ابيه عثمان الحاج وان تكتب إلى رادين

ارياداً مارِّ مخبراله بما جرى بيننا وبين اهل جها فاهيت وطالبا
 منه ان يمدّنا بمدّ من عنده . فقال رادين فتاح ذاك نعم
 الرأى . فكتب رادين فتاح كتاباً باصورته من رادين فتاح
 امير المؤمنين في دماء الى الملك رادين ارياداً مار في فاليمباع ،
 المهم لا علام بانه قد وقع بيننا وبين اهل جها فاهيت حرب
 اهلكت مالنا ومالهم من الجنود ولم يبق لنا الا قليل من
 الجنود وقد قتل فيها عثمان الحجاج (مسنون شعوب وشع) قتله
 فيها رادين حسين الذي صار اميراً في تروع من جهة الملك
 براويجايَا . ولذا نرجو منكم ان تمددونا بدعاواتكم وحمدكم
 من الجنود نقاتل معهم كفار جها فاهيت براويجايَا وجندوه .
 والسلام . فلما فرغ من كتابته طواه وختمه وارسل
 به رجلين من المسلمين الى فاليمباع . فخرج الرسول وسار
 حتى وصل الى فاليمباع ودخل على ارياداً مار فناوله الكتاب
 ففتحه وقرأه . فلما فرغ من قراءته وفهم ما فيه غضب
 غضباً شديداً على ابنه رادين حسين وقال ما لحسين
 ينصر الكفار . كيف ترك دينه ونسى آخرته في طلب الدنيا .
 ثم أمر بعض اعوانه بأخذ تعويذة قيل هو صندوق وقيل
 قطعتان من قصب فيه طاسة يخدمه اعون من الجن

والشياطين وهو تركه أمه ابنة ركساذناوا . فلما حضر
 بين يديه قال للرسولين أحملوا هذا التعويذ إلى أمير المؤمنين
 وقولا له إن أمير فيهم باع ما امْدَك بشيءٍ من الجنود وإنما
 امْدَك بهذا التعويذ وليفتح هذا التعويذ اذا قرب
 من المعترك . فوَّعاه الرسولان وخرج من عنده وسارا
 حتى وصلوا إلى دماء ومعهم ما ذكر التعويذ فدخلوا على
 أمير المؤمنين رادين فتاج وسلماه إليه وخبراه بما قاله
 أرياداما . وكان رادين فاكو حينئذ عند رادين فتاج
 فقال لرادين فتاج أرجوان تبادر بجمع ما استطعت عليه
 من الجيوش لقتال بجاها هيئت مرتة أخرى . قال سمعاً وطاعة
 وقال لوزيره عبد السلام اجمع الاعراء والرؤساء فليدعوا
 اقوامهم بجمع الوزير اصراء والرؤساء وامرهم بجمع من
 استطاع على القتال من اقوامهم . فجعوا هم فاجتمع عند
 ثلاثمائة رجل فقال لهم الوزير ان أمير المؤمنين امركم
 بالخروج الى ذلك فما هيئت لقتال اهله قالوا سمعاً وطاعة
 وعلى الرؤساء والعيينين وإن الخرج ولو زحفاً على الركبتين .
 فقال أمير المؤمنين للوزير عبد السلام ادع الى أمير الحجاج
 (سونان تدوس) ومن معه من رؤساء المؤمنين . قال

سمعاً وطاعةً فدعاهم الوزير فحضر وا بين يدي أمير المؤمنين .
 وهم أمير الحاج و حاج عثمان (سُونان ما يُوَرَان) و رادين
 شهيد (سونان كالي جاكا) و رادين فرابو . والسيد محسن
 زوج السيدة مطمئنة بنت السيد رحمة وهو المشهور
 بـ (سونان ويليس) كما تقدم . والسيد قاسم (سونان
 دراجات) و رادين سعيد . وهؤلاء هم الأولياء السبعة وثامنهم
 رادين فاكو و تاسعهم رادين فتاح وعاشرهم السيد ابراهيم
 (سونان بوناغ). فلما اجتمعوا عنده قال لهم ايها السيدات
 اذ هبو الى بحافاهيت لقتال اهله ومعكم هؤلاء الثلاثة
 واحملوا هذه التعويذ فاذا قربتم من المعركة فافتتحوه
 وجعلت أمير الحاج في هذه الحرب أميراً عليكم مكان ابيه . قالوا
 سمعاً وطاعةً . فودعواه وخرجوا و معهم التعويذ . فساروا
 قاصدين نحو بحافاهيت واتبعهم في طريقهم كثير من
 المسلمين قيل بلغوا نحو سبعين ألفاً من المقاتلين . وقيل
 حمل التعويذ المذكور على انه قطعتان من قصب رجلان
 من المسلمين و هما سائران معهم فلما وصلوا الى قرية يقال
 لها غفون وهي قرية شمال جاتيراكا من اعمال طوبان تختلف
 عنهم هذان الرجالان الحاملين للتعويذ للاستراحة فقال

احدها للآخراني لتعجبت من هذا كيف تكون القطعتان من
 القصب مددًا وعونا للحرب فما الذي فيهما قال الآخرانا
 نحن مأموران وعلينا الطاعة نؤدي الامر كما امرنا قال اردت
 ان افتح هذه القصبة التي معى . قال لا تفعل قال لا بد
 من فتحها . قال ان كنت لا تقبل نصحي فشأنك بها فلما
 فتحها سمع منها دويًّا كدوى النحل فايقظن أن ما فيها قد خرج .
 وخاف على نفسه من امير المؤمنين لخيانته فقال للآخرامض
 انت وحدك بما معلمك الى ما ارسليت اليه وانا مختلف ههنا لاني
 خائف على نفسي من امير المؤمنين . فدار في تلك القرية حتى
 جاء الى بيت امرأة عجوز يقال لها پاهي سيلوك فسألته
 عن اسمه وعن بلده فقال اني من اهل دماء وخبرها بما جرى
 له من خططيته . فقالت امكث هنا ولا روع عليك فاني
 من مرادي السيد ابراهيم (سُونان بوناث) وانه كثيراً ما
 زارني فاذاجاءني اطلب منك العفو لك وانا قبل ذلك ضامنة
 بأمازوك من عمال السلطان . فأقام في تلك القرية حتى
 مات وهو مدفون غير بي الشارع في موضع يقال له قبوره
 وقبره مشهور يزار الى الان . ومن اجل أن پاهي سيلوك
 قالت وانا قبل ذلك الح لايدخل احد من عمال السلاطين

قرية غفون التي فيها دفت الامات او عنى عن عمله وذلك
مستمراً إلى هذه الزمان . وما ذلك إلا من كرامتها . وقبرها في
غفون شرق الشارع مشهور يزور إلى الآن . رحمها الله تعالى .
هذا ما كان من أمر ذلك المخاطئ .

واما الآخرون انه بعد الاستراحة يمضى في المسير حتى
لحق ب أصحابه . ولم ير الواسطين حتى بلغوا موضع اقرب
بحافاهيت يقال له باكيندُول ففتحوا هنالك ذلك التعويذ
فخرج منه ما فيه من الخدام من الشياطين المتردة والجبن
والعفاريت المتغولة . فوقع في بحافاهيت الطاعون والموتان .
مرض احد اهله صباحا فلم يمس الا وقدمات . والآخر
مرض مساء فلم يصبح الا وقدمات . هات من اهل بحافاهيت
ما لا يخصى ومات من الرؤساء اربعة وهم كاجه فرنلا
وكاجه فروانا ومجيما فراوينا ولم يمسي سورة . واشتد حزن
امير لوانو على امر بلد بحافاهيت فقال لرادين جاران
فيبورو امير فاكشن انني أريد ان اخرج من بحافاهيت لهذا
الطاعون الذي عمر اهله وانى ظننت ان هذا من صنع
ملائكة دماء فان لم ابادر بالخروج اصابني مثل ما أصاب
هؤلاء الموتى . فقال جاران فيبورو الى اين تذهب ؟ فان

اتبعك فاذهب الآن معى . قال امير لوانو لا بعجل فان اجيوي
 الذى امرته بطلب علـف فرسى قد مات وكذا خادمى وقد
 طلبت الحشيش بنفسى فلام أحـصـل منه شيئا فرض فرسى
 لقلة العـلـف فخرجـا من مجاـفاـهـيـتـ رـاكـبـيـنـ على فـرـسـيـمـاـ منـ
 غير وداعـ لـلـمـلـكـ بـرـاوـيـجـاـيـاـ فـازـالـاسـائـرـيـنـ حـتـىـ وـصـلـاـلـىـ
 بلدـ فـنـاـرـاـكـاـ فـدـخـلـاـ عـلـىـ الـامـيرـ بـطـارـاـكـاـ تـوـغـ وـهـوـ جـالـسـ
 عـلـىـ الـكـرـسـىـ فـقـالـ لـهـ اـمـيرـ فـاـكـسـ يـاـ اـخـىـ انـ رـادـيـنـ سـوـدـارـاـ قـدـ
 مـاتـ فـيـ اـحـرـبـ وـقـتـلـ كـثـيـرـ مـنـ رـؤـسـاءـ بـجـافـاهـيـتـ وـمـاـلـيـحـصـىـ
 مـنـ اـجـنـودـ وـقـدـ وـقـعـ الـآنـ فـيـ بـلـدـ بـجـافـاهـيـتـ اـعـظـمـ الطـاعـونـ
 وـمـاتـ بـهـ مـاـلـيـحـصـىـ مـنـ النـاسـ وـاـنـ لـأـظـنـ انـ ذـلـكـ مـنـ
 صـنـعـ مـلـكـ دـمـاءـ . فـانـ اـذـنـتـ لـىـ فـانـ اـنـاـ وـاـمـيرـ لـوـاـنـوـ نـرـيدـ انـ
 ذـهـبـ الـىـ دـمـاءـ وـنـسـتـسـلـامـ لـهـ طـالـبـيـنـ مـنـهـ الـامـانـ وـنـدـخـلـ
 مـعـهـ فـيـ دـيـنـ اـلـاسـلـامـ . فـقـالـ بـطـارـاـكـاـ تـوـغـ ذـالـكـ هـوـ الرـأـىـ
 الصـوابـ . فـاـذـهـبـ فـاـذـاحـضـرـتـ بـيـنـ يـدـيـ مـلـكـ دـمـاءـ فـقـلـ
 لـهـ اـنـ اـخـىـ بـطـارـاـكـاـ تـوـغـ اـمـيرـ فـنـاـرـاـكـاـ قـدـ اـسـتـسـلـامـ لـكـ وـدـخـلـ
 فـيـ اـلـاسـلـامـ . فـوـدـعـاـهـ وـخـرـجـاـ مـنـ عـنـدـهـ رـاكـبـيـنـ عـلـىـ فـرـسـيـمـاـ
 وـسـارـاـلـىـ دـمـاءـ وـدـخـلـاـ عـلـىـ اـمـيرـ اـمـوـمـيـنـ رـادـيـنـ
 فـتـاحـ فـقـالـ لـهـ جـئـنـاـكـ مـسـتـسـلـمـيـنـ لـكـ وـأـسـلـمـنـاـ عـلـىـ يـدـيـكـ

فامدد يدك فانا نشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله .
 فقال رادين فتاح نحو تما وفرت ما بد خولكافي الاسلام .
 فقال له امير فاكش ان اخي بطارا كان توغ امير فنارا كان امرني
 بأن اخبرك بأنه استسلم لك ودخل في الاسلام فقال رادين
 فتاح الحمد لله على ما هدك للإسلام . هذا ما كان من هؤلاء
 الثلاثة اعني امير فاكش وامير لوانو وبطارا كان توغ .

واما ما كان من امرا امير الحاج (سونان قدوس) ومن
 معه من المسلمين فقد تقدم أنهم قد نزلوا في موضع يقال
 له بكتب دل ثم ان امير الحاج قال لمن معه ايها المسلمون ارتحلوا
 وسيروا قالوا سمعا وطاعة . فارتحلوا وساروا حتى بلغوا
 موضع عقر بباب من بجا فاهيت فنزلوا خارج المدينة . ثم ان
 والى بلد بجا فاهيت كاجه فلواكا لمaries ان المسلمين نزلوا
 خارج المدينة خرج من بيته مهرولا الى الملك براويجا يا
 فدخل عليه واحبره بأن المسلمين نزلوا خارج المدينة . فقال
 براويجا يا لبعض من كان عنده اذهب الى الوزير كاجه مادا
 والوزير كاجه ويلاد والوزير ارار يابعه والوزير كاجه وولوغ
 وامرهم بأن يحضروا الى الساعة . وكن مسرعا في الذهاب . فخرج
 الرسول مسرعا وركب الفرس وسار حتى وصل الى بيت كاجه مادا

فاذافيه صياح وعويل فسائل من في البيت فأخبروه بأنكاجه
 مادا قد مات فخرج منه مسرعاً وركب حتى وصل الى بيت
 كاجه ويلا فدخل البيت وسأل عنه فقيل انه الان جهن لأن
 يقرب فخرج منه وقصد بيت اريابعه فما وصل اليه وجده
 مريضاً فخرج مسرعاً وسار حتى وصل الى براڭ كال ودخل
 في بيت كاجه وولوغ فقال له ان الملك براويجا يدعوك
 لتخصيبين يديه الساعة فاذهب اليه معى وعجل عجل
 فخرج مع الرسول وسار حتى وصل الى جها فاهيت ودخل
 على براويجا فقال له الرسول ان كاجه مادا وكاجه ويلا
 قد ماتا واريا بعه في هذه الساعة مريض، فام يحضر بين
 يديك الا كاجه ولوغ وهوذا حاضر بين يديك. فقال
 الملك براويجا لكاجه ولوغ ان المسلمين جاؤ القتالنا وهم
 الان نزلوا خارج المدينة فاذهب انت وفجات توندا وچيترأ.
 سوما ومن معكم من الجنود لقتالهم قالوا سمعاً وطاعةً فودعوه
 وخرجوا. فلما كانوا في بعض الطرق سقط كاجه ولوغ عن
 فرسه ووقع مستلقياً فاذا هوميت. ثم ساروا قليلاً فاذا
 چيترأسوما سقط عن فرسه ووقع على الارض ميتاً. فلم
 يبق من رؤساءهم الا فجات توندا فمضى هو ومن معه من

أبحنود في السير حتى وصلوا خارج المدينة والتقوا هناك
 والمسلمون واقتتلوا ساعة فأشار رادين شهيد (سونان
 كالي جاكا) بعصاهم نحو الكفار فألقى الله في قلوبهم الرعب
 ورموا سلحتهم وانكشفوا وظهر عند ذلك فحات توندا
 لا مير الحاج ورادين شهيد فتذكري حينئذ انه هو الذي
 قتل عثمان الحاج وامير حزرة فخاف على نفسه من ان يكون
 امير الحاج يأخذ بثأر أبيه فولى منهزمًا ولم ينزل هاربا حتى
 وصل الى تروع وهو بلده .

وتقديم ان ارييا جمبول امر حراستة الباب . فلم اعرف
 ارييا جمبول ان الوزير فحات توندا قد انهزم وانهزم معه
 اصحابه بادر بالدخول على الملك براويجايا وخبره بذلك
 وان المسلمين قد دخلوا المدينة فقال براويجايا الزوجة
 الكبرى وهي مررتا يغير ونم اني خارج من البيت فراراً من
 هؤلاء الاعداء وطلبا للسلامة فهسل لك ان تخربجي معنى
 قالت امكث في البيت ولا اخرج معك قال ان كنت كذلك
 فانا اخرج بنفسي فخرج من البيت فراراً ولم ينزل سائر احتى
 وصل الى قرية يقال لها « چشكال سيوو » وانطلق
 باللاكتارين . وخرج ايضا من بلد بجا فاهيت لمبو نسرايا

وزوجته وسارحتى وصل الى فاسُورَوَهَانْ وانتحفى في
موضع يقال «فُوْبِكَرْ» وخرج ارييا بجمبول وزوجته وسار
الى ان وصل الى جبل كُوتْ وانتحفى هناك . فلم يبقى في
بيت الملك براويجايا الا زوجته مرتانغير ومابعون امرأة
من الجواري والخدم فأمر تهن بخياطة لباس الاسلام
وقالت اتبعنني في الاسلام قلن سمعا وطاعة . بناء المسلمين
الى بيت براويجايا وقد غلقت ابوابه . فضرب رادين شهيد
بعض الابواب برجله فانفتح فدخل في البيت ودخل المسلمين
معه فلم يجدوا فيه الا امرأة براويجايا فسألوها عنه
فقالت خرج من البيت فارا وتركني في البيت لاني حمتنة
من الخروج معه وانى اسلمت على ايديكم وكذا هؤلاء النساء
التي كن في البيت معى . قالوا هنئا لك بالدخول في الاسلام
ولله الحمد .

واما الوزير فحات توندا فانه لما وصل الى تروع اخذ
حصناً وتحصن فيه وجمع الاسلحه خوفا من محى عامير
احاج لأخذ ثارابيه .

ثم ان رادين شهيد ارتحل من بجا فاهيت قاصد انحو
بلد تروع ومعه سبعة رجال فلما كانوا في بعض الطريق وقفوا

وزلوا لما علموا ان فحات تونبا تحمسن في تروع وجمع الجنود
 والأسلحة فكتب امير الحاج الى فحات تونبا وارسله اليه مع
 رجل فخرج الرجل وسار الى ان وصل الى تروع فدخل عليه
 وناوله الكتاب ففتحه فاذا فيه : من امير الحاج القدسى
 امير احراب لامير المؤمنين رادين فتاح الى الوزير فحات تونبا
 في بلاد تروع المهم لهذ الكتاب التنبية والتذكير والوعظ.
 كيف نسيت ما كنت عليه من دينك حتى نصرت الكفار لطلب
 الدنيا وقد كنت صاحبًا حيًّان طلب العالم في ثماني مائة من
 السيد رحمة فان انتهيت عما كنت عليه من الامتناع عن
 الاسلام عفونا عنك وان كنت مجرمًا بقتلك والدى عثمان
 الحاج وان كنت مستسلما فأتني مهرولاً في موضع يقال له
 «سوى رأيك» من قبل ان نأتيك بجنود لا قبل لك بهم والسلام.
 فلما فرغ من قراءته للكتاب بكى واستشعر الخوف من ذنبه
 وندم على خطئته فقال لصاحبها انى قد جاءنى كتاب من
 امير الحاج يعظنى ويهدى ديني ويعدى بالعفو والامان ان كنت
 جئته مستسلماً ومنقادا له وانى خفت ان يكون ذلك خداعا
 لائن هو الذى قتل اباه . فقال له صاحبه وهو الرئيس تراسيا
 ان هذا القول منه ليس بکذب بل هو صدقي فينبغي لى أن

تتبعه وتنقادله ولا تتبع الهوى فأرداك ومن كان بعده
 من عَقِبَكَ وان لا ظنَ ان امير الحاج ومن معه لا يريدون الا
 ثواب الآخرة وانهم اولياء الله تعالى فمن عاداهم اهلكهم
 الله . فقال فجات تونباً ان كان ذلك رأيك فان اتبعتك
 في ذلك الرأي فأذن في هؤلاء الجند والاعوان بالاستسلام
 والانقياد لملائكة دماء وأمرهم بأن يجتمعوا ويجمعوا الاسلحه
 ويجعلوها حُزْمَةً ويفوضوها اليك ففعل الرئيس ما
 امره به فجات تونباً ففعلوا ذلك . وجمعوا من اموالهم ما
 خف حمله وكثرة قيمته وتأهّبوا للنقلة فأمر الرئيس المذكور
 بأن ينادي بالرّحيل فارتحلوا ومعهم النساء والأولاد والأموال
 وساروا الى ان وصلوا الى ساري راكباً فدخل فجات تونباً على
 امير الحاج وجلس بين يديه خاضعاً مستكيناً ذليلاً وجعل
 يبكي ويعتذر اليه وقال له جئتك مستسلماً ومنقاداً لك
 وتائباً الى الله حما فرط مني فهانا اذا بين يديك فافعل بي ما
 تشاء . فقال له امير الحاج قد عرفتُ بماذا بكينت؟ وعلام
 قد لستَ بين يديي وذلك لا ينفعك ان لم تتب الى الله توبه
 صادقة فتب اليه واستغفره عاجنيت فان الله قد اوضح
 طريقَ الخير والشرّ فتفكر بتفكير صافٍ وقلبك نقى فما تبين لك

من المخيز فاتّبعه وما تبيّن لك بخلاف ذلك فاجتنبه. وتنذّر
 ان الله قد جعلك ذا هيل ومال كثير وانعم عليك نعمًا
 لا تخصى ومنْ عليك ايادي لا تنسى ولا تظن ان ذلك سينفعك
 اذا لم تكن من المتيين. ولم يزل يوئخه بفعله. ويدركه ما مضى
 من فعله ثم قال امير الحاج لجميع من كان عنده ارتاحوا بنا الى
 بحثا فاهيت قالوا سمعاً وطاعة. فارتاحوا من ذلك الموضع وساروا
 الى ان وصلوا الى بحثا فاهيت فاجتمع هناك المسلمون ورؤساؤهم.
 ثم ان امير الحاج قال لرؤساء المسلمين، حربوا دار الملكة
 لبراوينا يا وما كان في بحثا فاهيت من الابدية وخذوا منها
 ما خف حمله وكثرة قيمته ثم اخرجوها الى دماء. ففعوا
 ذلك. ثم حملت الملكة مرتان بغير روم على مركوب اعد
 للملوك. فأمر امير الحاج مناديا ان ينادي بالرجل فارتاحوا
 وخرجوا من بحثا فاهيت والملكة مرتان بغير روم محمولة امام
 الجيش وخلفها جواريها وخلفها ولم يز الواسطؤين ومهام
 النساء والذراري الى ان وصلوا الى دماء غانميين سالمين
 فرحيين فدخلوا على امير المؤمنين رادين فتاح وسلموا عليه
 فرد عليهم وهنأهم بالنصر والغينة.
 ثم ان رادين حسين (پچات تونب) قال لرادين فتاح

إِلَهَا الْأَخْ الْكَرِيمُ وَالْمَلِكُ الْعَظِيمُ جَئْنَاكَ مُفْوِضًا إِلَيْكَ نَفْسِي
 وَمُسْتَسِلًا لَكَ فَأَفْعُلُ بِمَا بَدَأْتَكَ وَاتَّقِ مُتَعَذِّرًا إِلَيْكَ مِنْ
 جَنَاحِي وَطَالِبٌ مِنْكَ الْعَفْوَ عَنْ خَطَيْئَتِي وَتَائِبٌ إِلَى اللَّهِ
 مِنْ ذَنْبِي حَيْنَ فَعْلَتْهَا فِي نَسِيَانِي وَغَفْلَتِي. فَقَالَ لَهُ رَادِينَ
 فَتَاجَ : لِيَسْرُ عَنْكَ هَمُّكَ اذْ كُنْتَ اجْتَمَعْتَ بِأَخْ وَلَدِهِ أَمْكَ،
 اذَا كُنْتَ تَائِبًا إِلَى اللَّهِ عَمَّا جَنَحْتَ. وَآيَبًا إِلَيْهِ عَمَّا عَصَيْتَ
 وَاقُولُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ الصَّدِيقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمْ
 الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَبِذَلِكَ انْقَضَتْ
 الدُّولَةُ الْبُودِيَّةُ وَزَالَتْ عَنْ بَعْدِ فَاهِيتَ، وَاتَّقْلَتْ إِلَى دَمَاءِ
 تَحْتَ يَدِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَادِينَ فَتَاجَ قَائِمًا فِيهِ بِالْأَمْرِ فِي أَمْوَارِ
 الْمُسْلِمِينَ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ لِلْمُؤْمِنِينَ دُاعِيَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 بِبَحْسَنِ السَّرِيرَةِ. وَنَفَادُ الْبَصِيرَةِ وَأَكْمَلُ سِيرَةِ. وَاسْتَقْرَأَ فِي
 دَمَاءِ قَرِيرِ الْعَيْنِ. نَاسَرًا لِلَّدِينِ إِلَى حَيْنَ. وَبِهَذَا انتَهَتْ
 الْقَصَّةُ وَالْمَحْدُودُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَسُبْحَانَ مَنْ لَا إِنْقَضَاءَ لِمَلْكِهِ.
 وَلَا اِنْتَهَاءَ لِسُلْطَانِهِ وَقَبْرِهِ. وَفِي ذَلِكَ عِبْرَةٌ لِلْمُعْتَبِرِينَ.
 وَهَدَايَةٌ لِلْمُسْتَبْصِرِينَ. اذْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي أَوَّلِ امْرِهِمْ أَعْزَّةٌ
 كَرْمَاءٌ. ثُمَّ صَارُوا بَعْدَ ذَلِكَ ضُعْفَاءَ أَذْلَاءَ. وَبَعْدَ آنِ كَانُوا
 شَجَعَانًا أَشْلَاءَ. صَارُوا حُقْرَاءَ جُبَانَاءَ. وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِتَرْكِهِمْ

امر ربيهم . و فعلهم منا هي الهم . لعبت بهم الا هواء .
 واستولت عليهم ايدي الاعداء . وكان ذلك منهم تصديقا
 لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو داود في سننه .
 اذا تباعيتم بالعينة واخذتم بأذناب البقر ورضيتم بالترع
 وتركتم اجهاض في سبيل الله سلط الله عليكم ذلة لا ينزع عنكم
 حتى ترجعوا الى دينكم . فلا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم . والله المستعان . وعلى الله التكالان .
 وسائل الله ان ينزع عننا ذلنا ويرجعنا الى ديننا
 بتوفيقه و منه وجوده و كرمه آمين .

مكتبة المأكلي

عمر الله والمربي - ١ - رجب - سنة ١٤١٥ هـ
 ٤ - ديسمبر - ١٩٩٤ م

قول الناصر : أجز لكم اجازة عنكم ولذلك وأذنت لكم
 اذناته .